

الحام و دیوان اشعار حسام عجله

۱



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَدَاظِمًا فَرَاغًا بِإِسْدِينَ الْمُنْفَرِ وَقَامَ فَقَالَ
النَّاسُ اللَّهُ أَكْبَرُهُ
وَأَسْعَدُهُ بِالْمَلِكِ وَالنَّصْرَ مَا لَكَ لِمَنْ شَاءَ
يَوْمَ تَمْلِكُ الْمَلِكُ فَصَلَا وَيَبْصُرُ
لَقَدْ كَادَتْ الدُّنْيَا تَصِفُ بِأَهْلِهَا وَتَهْدُرُ كَمَا
وَالْجِبَالُ تُسِيرُ
تَرَاكِبِ الْأَمْوَالِ مِثْلَ تَرَاكِبِ السَّحَابِ حَتَّى لَا يَرَى
الْحَقُّ بَصِيرُهُ

وَكَانَ لِحَيْشِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ نَاصِرًا وَكُلُّ أَمْرٍ يَبْصُرُ
الْحَقُّ نَصْرُهُ

فِيَا حَبْدَ الْفَتْحِ الْبَيِّنِ وَحَبْدَ الْبَيْعِ مُحَاكِبًا لِلصِّفَةِ
مَا كَانَ بِكَ دُرُهُ

لَقَدْ دَرَّتْ الْأَرْزَاقُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَأُشْرِقَتْ
الْأَنْفَاقُ عَدْلًا يَسُورُ

وَلَمَّا بَتَّ قُلُوبُ وَالْمَأْنَتِ خَوَاطِرُهُ وَسَارِبًا مِنْ
مُجِيدٍ وَمُخَوِّرٍ

إِلَيْنِي الْوَدَى سُلْكَانُ عَدْلٍ مُؤَيَّدٍ عَلَيْهِ لَوَاءُ الْعِزِّ

وَالنَّفَرِ يُمِشُّ

اِذَا مَا بَنَّا وَنَسَطَ الْمَوَاقِبِ خَلْنَهُ كَبَدًا بِالْجَا

بَنَ الْكَوَاكِبِ يَزْهَرُ

عَلَى الْكَوْنِ مِنْ نُورِ الْمُطَفِّينَ بِحَجْمِهِ وَنُورِ لُكُورِ الشَّمْسِ

بَلْ هُوَ أَنْسُورُهُ

هُوَ الْمَلِكُ الشَّمُّ الْمَهَامُ الَّذِي بِهِ تُرَاعِ

الْأَسُودُ الضَّارِيَاتِ وَتُدْعَرُ

هُوَ الْغَيْثُ وَاللَّيْثُ الْمَصُورُ مَكَّارًا مَا وَبَّاسًا

اِذَا نَارُ الْحَرْبِ تَسْعَرُ

فَإِنْ جَادَ أَعْيَى حَاتِمًا فَرَطَ جُودِهِ وَإِنْ جَاكَ وَلَى

هَارِبًا مِنْهُ وَعَنْزَرُ

وَأُظْلِمَتْ أَلْفَاظُ خَلْفَ مَا مُدْمَرًا وَلَمْ يَنْزَلِ الظُّلُمُ

الْمُتَنَزِّلُ يَدْمَسُهُ

وَأُعْمِلُ أَمْرَ الْخَالِقِ لِهَوَا وَبَاطِلًا وَأُصْبِحَ بِالْعُدُونِ

يَهْمِي وَيُؤْمَسُهُ

فَلَا الْمَلِكُ مَحْرُوسٌ وَلَا الدِّينُ قَائِمٌ وَلَا الْعَدْلُ

مَعْرُوفٌ وَلَا الظُّلُمُ مُنْكَرٌ

وَفِي مِصْرٍ وَالشَّامِ إِخْتِطَاطٌ وَفِتْنَةٌ وَخُلْفٌ قُلُوبِ

لِلْوَدَى وَتَغْتَسِرُهُ

وَأُعْقَبَ بِمَا كُلُّهُ الْفِتْنَةُ الَّتِي لَهَا سَبِيلٌ فِي الْكِتَابِ

أُصْحَتْ لَشَطْرُ

خُرُوجُ جُيُوشِ قَبْلِهِ الصَّخْرَ عَسَاكَرُ مِنْ أَسْيَافِهَا

الْمَوْتَ نَقِطُورُ

وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا لَهَ بِلُطْفِهِ عَلَى خَلْقِهِ مَا تَوَلَّى

جَسِيْعًا وَأَقْبَرُورًا

وَلَكِنَّهُ فِيهَا تَدَارَكَ خَلْقَهُ بِالْكَافِرِ وَالْحَقِّ

بِالْخَلْقِ أَخْبَرُ

فَأَلْفَ مَا يَسِرُّ الْقُلُوبِ وَأَذْهَبَ الْخُطُوبِ وَعَلَامُ

الْغُيُوبِ يَدَبُورُهُ

وَطَفَرَ سُلْطَانُ أَوْدَى بَعْدُورِهِ وَحَسَادِهِ فَهُوَ الْأَمَامُ

الْمُظَفَّرُ

أَعَزُّ مُلُوكِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ جَانِبًا وَأَعْظَمُهُمْ
مُلْكًا وَأَقْوَى وَأَقْدَرُ

بِهِ أَمْنُ اللَّهِ الْخَلِيقَةِ خَوْفُهُمْ وَأَنْتَقَدُ مِنْ

هُوَ كَمَا يَتَّحِدُ رُحُ

وَأَوْجِبَ شُكْرَ الْعَالَمِينَ لَهُ بِهَذَا فِيهَا النَّاسُ

أَحْمَدُوا اللَّهَ وَاشْكُرُوا

أَيُّهَا الْمَلِكُ ذَلِّ الْمُلُوكِ لِعِزِّهِ وَهَاجَ بِهِ كُلُّ

أَمْرٍ يُتَجَسَّبَرُ

يَذَكِّرُ هَذَا أَنَّ الشَّكِيلَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ تَفَعَّلُ

الذِّكْرُ مِنَ مَتَدَكَّرُ

شَجِلْ شَكِي حُورَ اللَّيْلِ إِلَى اللَّيْلِ نَائِتٍ بِعِزِّ مَقَامٍ

لَيْسَ عَنْهُ تَصَبُّرٌ

عَسَى نَظْرُهُ مِنْكُمْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يُودُّ إِلَيْكُمْ نَظْرَةً

قَبْلَ يُقْبِرُ

فَيَا فُوزَ فِي الدَّارِ مِنْ عَبْدٍ بِرَأْسِكَ يَا أَجَلَ مَلُوكِ

الْعَالَمِينَ وَنَظْرُ

يَبْرَى نُودِيبَ الْعَرْشِ اشْرُقْ فِي سَنَا أُسْرَةٍ وَجْهٍ

بِالْحَلَالَةِ يَقْطُرُ

فَازْبِرْ الْمَرْسُومَ بِالْقُرْبِ تَحْرُوقًا وَإِنْ كَانَتْ

الْأُخْرَى فَإِنِّي أَعْدَدُ

وَسَبَّاقُ غَايَاتٍ إِذَا اضْطَرَدَّتْ بِهِ ضَوَاهِرُ

فِي وَجْهِهِ الْحَارِي تُعْبَرُ

وَلَوْ أَنَّهُ يَبْرِي الْجُحُومَ أَصَابَ مَا نَبَدًا لِلنَّارِ مَنَامُهَا

وَمَا لَيْسَ يَطْمَحُ

وَأَنْ تَلَحَّ بِالْجُوكَانَ بِضَرْبِ الْكَرَّةِ سَبُوقًا أَرَاكَ

الشَّمْسُ كَيْفَ تَكُونُ

كَبِدِ الدُّجَا بِالشَّمْسِ يَلْعَبُ حَفَّةً وَنُجُومٌ مِنْ

مُؤَلَّاهُ رَأَيْتُ وَأَبْهَرُ

وَمَا الْبَحْرُ إِلَّا كَفَهْ وَبَنَانُهُ سَحَابٌ بِالْأَرْضِ زَائِفٌ

فِي الْخَلْقِ غَمَطُورُ

اِذَا سَبَلَ سَاكٌ رَاخَتَاهُ مُوَاهِبًا يَرْجُ

غَنَاهَا السَّابِلِينَ وَحَبِيرُ

لَقَدْ لَبِثُوا الْأَفَاقَ طَيْبٌ شَأْيُهُ كَانَ بِهَا

قَدْ فَلَاحَ مَسْكٌ وَعَنْبَرُ

وَكَمْ بَابُهَا فِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا إِذَا مَا

دَعَا الدَّاعُونَ بِهَتَرٍ مُنْبَرُ

تَخْرُجُ مَلُوكُ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا إِلَى الْأَرْضِ

إِجْلَالًا لَهُ حِينَ يَذْكُرُ

مَهَابَةً أَعْظَامٍ وَعِزًّا جَلَالَةً وَعِلْيَاءَ وَمَجْدٍ

قَدْ لَبِثُوا يَفْقَدُوا

مَقَامَكُمْ أَعْلَى وَأُسْمَى جَلَالَهُ وَأَعْظَمَ مِمَّا

فِي الْفُؤُسِ وَأَكْبَرُ

وَلَكِنْ أُمَّتًا إِلَى وَلَدَتْنِي فَيَكُمُ جَمِيلٌ حُودُودًا إِلَى

مَقْصِدِي وَاجْبُرُوا هـ

فَلَا زِلَّةَ مَضُورًا سَعِيدًا مُؤَيَّدًا مَدَا الدَّهْرِ

تَنْهَى فِي الْمُلُوكِ وَيَأْمُرُ

أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

شعري التغزل
ما احسن السمر الملاح الرشايق الطيبات الرشف والاعتناق
ما ولد الاشواق عندي سوا مولدات زدن قلب

احتراق
هويت منهن مهابة لها طرقت كحيل سحره في حان
يا سود العينها لم يزل مثل سويدا القلوب اغتلاق
قد كوتت من ماء ياقوته وحسنها الا سنى صفالي

وزاق
ما هزنت العود وغنت لنا الا وهن تناجوا واشتياق

٨
عنت فاعنت سابعها على عود لها قد نابعته وفاق
تحسبه كالحفل في حجرها من تدبيرها صنع
حلو المداق

ينطق بالسحر اذا هن انا مل منها لطاف رفاق
كم ليكة بث بها ناعما والليل قدمه علينا رواق
تقول والعود مجيب لها لله ما اهنى ليالى السلاق
والعود قد وافق صوتا لها فزان حسن العود حسن انفاق

وقال ايضا
يا سمر فيه ايجاد شي سمره

الشَّيْءُ دُونَ حَمَالٍ وَجْهَكَ وَالْقَمَرُ

حَيْرَتِي يَنْتَوِرُ طَرَفَكَ وَالْحَوْرُ

وَسَلَبْتُ عَقْلِي بِالذَّلَالِ وَالْخَفَرِ

وَتَرَكْتُ قَلْبِي إِذْ خَطَرْتُ عَلَى خَطَرِ

وَكَسَرْتُ لِحْظًا لِلْعَيْنِ قَدْ كَسَرَهُ

مَا ضَرَّ مَكْسُورُ الْوَاخِظِ لَوْ جَبَرَهُ

وَرَثِي لِمُضْنَاهُ وَوَأَصَلَ مِنْ هَجَرِ

وَاقِفًا نَاطِرًا مِنْ كَوَاهِ السَّهَرِ

يَا مَنْ يُقَاسُ بَوَجْهِهِ الْقَمَرُ

يَا مَنْ يُطَاعُ إِذَا نَهَى وَإِذَا أَمَرَ

أَنْتَ لِلْحَيَاةِ فَكُفْ عَنْكَ الْمُصْطَبَرُ

عَبْرَةٌ

قَدْ كُنْتَ أَمْ خَدَّكَ الْأَسِيلُ صَبَرَ دَمْعِي دَمَا

يَسِيلُ

وَمَنْ كَسَانِي ثِيَابَ سُتْمِي لِحْظُكَ أَمْ طَرَفُكَ

الْكَيْلُ

وَمَنْ تَوَلَّى لِحْزُولَ جَنَّتِي رَدَّكَ أَمْ خَصْرُكَ الْخَيْلُ

يَا بَدْرًا لَمْ إِذْ كَانَتْ بَدَى وَعُصْنُ بَارٍ إِذَا يَمِيلُ

أَنْتَ مُنَايَ وَأَنْتَ سُومُ وَأَنْتَ فِي مُبَاجَةٍ نَزِيلُ
أَنْتَ قَصِيرُ الْوِصَالِ عَنِّي وَقَاتِلِي هَجْرَكَ الطَّوِيلُ
تَرَكْتَنِي لَا أَنَا مُلِي وَدَمَعُ عَيْنِي دَمَا يَسِيلُ
كُلُّ قَلِيلٍ أَمُوتُ شَوْقًا قُلُوبِي مَنَى بِنَقْصِ الْقَلِيلِ
عَلَّلْتَنِي بِالْوِصَالِ يَوْمًا وَهَانَا بِالْجَفَا عَظِيمُ
كَمْ لِلْهَوَى مِنْ فِتْنٍ قَتِيلٍ وَهَانَا بِالْهَوَى قَتِيلُ

عَبِيدُ

قَامَتْ تَمِيرُ بِأَعْطَافٍ يَرْخُهَا رِيحُ الشَّبَابِ وَقَدْ هَبَّتْ

مِنْ الْوَسْطَانِ

وَالْبَرَاعِثُ أَثَارُ بَوَاجِئَهَا كَأَنَّهَا نُقْطَةُ الْفُتُوحِ فِي الْغُصْنِ

عَبِيدُ

وَقَالِيهِ لَمَّا أَرَدْتُ وَدَاعِيهَا جِدِي حَقًّا أَنْتَ بِالْبَيْنِ

فَاجِحِي

وَقَامَتْ وَرَأَى السُّرْتُكِ حُرْنِيَّةً وَقَدْ ثَقَبَتْهُ بَيْنَابَا الْأَصَابِعِ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ حَقِيقَةٌ وَأَنَّ عَلَيْهِ مُكْرَهُ

عَبِيدُ طَائِعِ هـ

تَبَدَّتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا الشَّمْسُ مِثْلَهَا إِذَا أُشْرِقَتْ

أَنْوَارُهَا فِي الْمَطَالِغِ

تُسَلِّمُ بِالْيَمَنِ عَلَى إِشَانَةٍ وَتَمْسَحُ بِالْيُسْرِ مَجَارِي

الْمَدَامِيعِ

عَنْ بَرٍّ

وَزَايِرُهُ تَارَتْ وَقَدْ هَجَمَ الدُّجَا وَكَثُرَ بَلْعَادُ لَهَا

مُتَرَقِّبَا

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا رَحِيمُ كَلَامِهَا تَقُولُ جِيئِي قُلْتُ أَهْلًا وَرَجَا

فَقَبَّلْتُ أَقْدَامًا لَعَبْرِي مَا مَشَتْ وَوَجْهًا مَصُونًا

عَنْ سَوَايَ مُحَجَّبَا

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلَتِي وَمَا شَهْرِي فِيهَا لَقَدْ كُنْتُ طَيْبَا

عَنْ بَرٍّ

تَعَشَّقْتُهَا مِثْلَ الْغَزَالِ إِذَا رَنَى لَهَا مُقْلَهُ نَحْلًا اجْفَانَهَا

وُطْفُ

إِذَا احْتَسَدُوهَا الْحُسْرَى لَوِ الطَّبِيعَةُ لَقَدْ صَدَقُوا فِيهَا

اللطافة والضرب

بَدِيعَةُ حُسْنِ رَقٍّ مِنْهَا شِمَابِلُ وَرَاقَتْ إِلَى أَنْ كَادَ

يَسُ بِهَا الطَّرْفُ

وَمَا خَصَّهَا أَنْ لَا تَكُونَ طَوِيلَةً إِذَا كَانَ فِيهَا كُلُّ مَا يَشْتِي

الْأَلْفُ

وَأَنِّي لَمَشْغُوفٌ بِكُلِّ مَلِيحَةٍ وَبِعَجْنِ الْخَضِرِ الْمُخَصَّرِ وَالرِّدْفِ

غَيْرُكَ

كُلْتُ بِهَا وَقَدْ مَتَّ حُلَاهَا وَزَيْنُهَا الْمَلَاخَةُ

وَالْوَقَارُ

فَمَا طَالَتْ وَلَا فَصُرَتْ وَلَكِنْ مَكَمَّلَتْ بِضِيقِهَا

الْأَزَارُ

قَوَامٌ مِيزَ ذَلِكَ فِي عَتَدَائِهِ فَلَا طَوْلُ يُعَابُ وَلَا

اِحْتِصَارُ

حَكَتْ فَضْلُ الرَّبِّ بِحُسْنِ قَدَرٍ نَسَاوَى اللَّيْلُ فِيهِ وَالنَّهَارُ

١٢
غَيْرِي بِجَبَلِ سَوَاكُمُ يَمْسِكُ وَأَنَا الَّذِي يَتَرَا بِكُمْ
أُتَمَسِّكُ

أَصْنَعُ الْخُدُودَ عَلَى مِرْمَرِ نَعَالِكُمْ فَكَأَنِّي يَتَرَاهَا ابْتَرِكُ

وَلَقَدْ بَدَلْتُ النَّفْسَ إِلَّا أَنِّي خَادَعْتُكُمْ وَبَدَلْتُ

مَا لَا أُمْلِكُ

شَرَطِي بِأَنْ حُسَّاسَتِي رُوِيَ لَكُمْ وَالشَّرْطُ فِي كُلِّ

الْمَذَاهِبِ أُمْلِكُ

لَا تَحْجَلُوا فِي قَتْلِي قَبْلَ الْفَتَا وَصِلُوا فَنَدَاكَ فَانْتَ

يُسْتَدْرَكُ

وَلَقَدْ كَيْتَ لَدَهْشَتِي لَقَدْ وَمِمَّ وَضَحْتُ قَبْلَ وَهَجْرِكُمْ

لِي مَهْلِكُ

قَدْ تَمَّ ابْنِي السُّرُورَ إِذَا أَتَى فَيَضَاوِي بَعْضِ الشَّدَائِدِ

بَضَحَكُوا

زَعَمَ الْوُشَاةُ بِأَنْ سَلَوْتُ هَوَاكُمُ قَدْ قُوتِلَ الْوَأَشَى

فَأَنْتَ يَوْمُكَ

عَاذَ عَلَيَّ بِأَنْ أَكُونَ مُشْتَرَعًا دُرُ الْهَوَى وَيُقَالُ إِنِّي مُشْرِكٌ

عَفِيرَةٌ

بَاكَ بَنَاتُ الرَّوْضَةِ نَسَجَلَهَا فَإِنَّ ثَغَرَ الزَّهْرِ بَسَامُ

وَيُهْلِلُ الدَّوْحَ غَدَا مَعْرِيًّا بِالْحَزَنِ وَالشَّحْرِ وَرَثَتَا مُمْ
فَعَا طَنِي حَمْرًا مَصْقُولَةً لَهَا حَبَابُ الدُّرِّ نَظَامُ

وَأَكْتُمُ لَأَسْرَارِكَ لَا تَفْشَاهَا فَإِنَّ فِي الرَّوْضَةِ نَمَامُ

عَفِيرَةٌ

يَا غَايِبِينَ عَنِ الْعُيُونِ تَرْكُمُ قَلْبِي وَقَدْ عَبَثَتْ بِهِ أَشْجَانُهُ

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ قَلْبِي لَشَتَّكَ الْفِرَاقُ وَأَنْتُمْ سُكَّانُهُ

عَفِيرَةٌ

مَرَّ بِنَا فِي ثَوْبِ الْأَزْوَاقِ كَبَدْنَا نَمَّ لَاحَ فِي الْمَشْرِقِ

لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِيمَنْ رَأَى حُسْنَ عَذَائِدِهِ وَلَمْ يَعْرِشْ

عَبْرَةٌ

لَمَّا أَطْمَأَنَّ وَتَأَمَّ عَنْهُ وَشَآئُهُ وَافَى وَقَدْ لَعِبَتْ بِهِ

نَشْوَانُهُ هـ

ثُمَّ لَقِيَ الْقَوَامَ يَكَادُ مِنْ لِينِ لَصَبِنَا لَا يَسْتَقِلُّ

بِرُدْفَةٍ حَرَكَاتُهُ

تُغْنِيهِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَا أَعْطَاهُ وَتَنُوبُ عَرَبِيْفُ

الطَّبَاخِطَاتُ

لَمَّا بَدَأَ وَالْبَدْرُ تَحْتَ رِكَآيِهِ وَالصُّبْحُ مَا نُشِرَتْ

عَلَيْهِ مِلَاثُهُ

جَادِبُهُ فَتَرَجَّرَتْ رِدَاةُ وَلَحْظُهُ فَتَأَرْجَتْ

وَجَنَاتُهُ هـ

وَصُمْتُ عُصْنًا بِالِدِّ وَابِ مَوْزَقًا يَهْدِي إِلَيْهِ

مَعَ الصَّبَا نَفْحَانُهُ

عَبْرَةٌ

أَمْرَجَ كَوْوُوسَ الْمَدَامِ مِنْ فَيْكَا وَعَا طَنِ الرَّاحِ وَأَسْقِنِي

وَأَسْقِيكَ

فَمَ فَا جَلِيَا تَمْرِي شَمْسُ الْمَدَامِ فَيَا طُونِي لَيْلِي بَاتَ بَجْلُوهَا

وَبَجْلُوكَا

بِأَشَادَةٍ صَارَ سِرِّي فِي مَحَبَّتِهِ بَيْنَ الْبَرِّيَّةِ بَعْدَ الصَّوْنِ
مَهْتُونًا كَاه

مَا قُلْتُ أَنَّكَ تَحْكِي الظُّمَى مُلْتَفِنًا بِالْحَدِّ وَاللَّحْظِ
إِلَّا قُلْتُ بِحَدِّكَ كَاه

تَهْ كَيْفَ شِئْتُ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ وَلَا أَهْوَى
سِوَاكَ وَعُمْرِي لَسْتُ أَطْلُوكَا

عَبِيرَةٌ

وَلَمَّا جَفَانِي مِنْ أَحِبُّ وَمَلَنِي حَفَظْتُ لَهُ الْوَدَّ الَّذِي

كَانَ خَصِيْعًا

وَلَوْ شِئْتُ قَابَلْتُ الصَّدَّ وَدَمَثْلَهُ وَلَكِنِّي
أَتَقَيْتُ لِلصُّلْحِ مَوْضِعًا

عَبِيرَةٌ

وَدَايُورَاعَ كُلِّ النَّاسِ مَنَظَرُهُ أَحْلَا مِنْ الْأَمْنِ

عِنْدَ الْخَائِفِ الْوَجَلِ

أَرْنَا عَلَى اللَّيْلِ سِتْرًا مَرَدَّ رَأْيِهِ فَهَا بِهِ الصُّبْحُ

أَزِيدُ وَمِنْ الْحَجَلِ

أَرَادَ بِالْهَجْرِ قَتْلِي فَأَسْتَجِرْتُ بِهِ فَأَسْتَلَّ بِالْوَصْلِ

رُوحِي مِنْ يَدَيْ أَجَلِي

قَدْ صُرْتُ فِيهِ أَمِيرَ الْعَاشِقِينَ وَقَدْ صَارَتْ وَلَايَهُ

أَهْلُ الْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي

عَبْرَةٌ

أَفْدَى الذِّي زَارَ بَعْدَ الْهَجْرِ مُخَفِّيًا زِيَارَهُ الْأَمِنْ

بَعْدَ الْخَوْفِ وَالذَّهْشِ

فَطَاشَ لِي إِذْ عَايَنْتُهُ فَرَجًا وَمِنْ نَيْلِ غَايَةٍ لَمْ

يَرْحُبْهَا يَطِشْ

وَبِتُّ أَشْرَبُ مِنْ فِيهِ وَدَقَّقْتُهُ حَمْرًا يَزِيدُ عَلَى

سُكْرِي بِهَا عَطَشِي

وَبَاتَ سَيْلُ قَلْبِي مِنْ دَوَائِدِهِ بِعَقْرِ سَيْلِ الْأَلْبَابِ

أَوْ حَشَى

حَتَّى بَدَأَ فَارِسُ الْأَصْبَاحِ يَطْعَنُ فِي حَيْشِ الطَّلَامِ

بِرَايَاتٍ مِنَ الْغَبَشِ

وَلَا حَتَّ الشَّمْسِ تَحْكِي عِنْدَ مَطْلَعِهَا مِرَاةً تَبْرِدُكَ

فِي كَفِّ مُرْتَعَشِ

وَمَدَّكَفًا لِتُودِيَعِي فَقُلْتُ لَهُ يَا لَيْتَنِي بَعْدَ مَدَا

الْيَوْمَ لَمْ أَعْشِرْ

عَبْرَةٌ

لَعَلَّكَ يَا مُنَى قَلْبِي لَعَلَّكَ تُعِيدُ عَلَيَّ بَعْدَ الْهَجْرِ وَصَلَّكَ

وَتَدْنُو بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ مِنِّي فَقُتْرُكَ مَطْلَبِي وَالْبُعْدُ

مَهْلَكُ

وَيَرْجِعُ عَيْشُنَا فِي أَرْضٍ نَجِدُ وَتَجْمَعُ دَارُهَا شَمْلِي

وَشَمْلَكَ

وَأَرْتَعُ فِي رِيَاضِ صَاكٍ عَنِّي فَأَشْكُرُ صِدْقَ

قَوْلِكَ لِي وَفَعْلَكَ

فَمَنْ فِي الْعَاشِقِينَ يَكُونُ مِثْلِي وَمَنْ دَانِي الْمَلَحَ يَكُونُ

مِثْلَكَ

عَدُوِّي لَا تُطِيلُ عَلَيْهِ عَيْنِي وَتَسْلُكُ فِي مَلَامِي

كُلَّ مَسْلَكِ

يَا طَرْفِي تَأْمَلْ مِنْهُ حُسْنَ آلِهِ نُورًا إِذَا حُرِّقَ

دَلَّكَ

وَيَا قَلْبِي دَعَاكَ إِلَى هَوَاهُ لِعَمْرِي قَدْ هَدَاكَ

وَمَا أَضَلَّكَ

عَيْنُهُ

يَا غُصْنًا مَغْضَاً مِنَ الْأَسْرِ وَدُرَّةً وَهُوَ مِنَ النَّاسِ

صَوَّرَكَ اللَّهُ عَلَى صُورَةٍ كَانَتْ فِيهَا أَسْبَابُ

وَشَوَاسِي

تَرْدِيدُ ذِكْرِي لَكَ فِي حَاطِرِي كَثْرُ مَنْ تَرْدِيدِهِ

اُنْثَائِي

وَلَيْسَ لِي مِنْكَ سِوَا حَسْرَةٍ تَحُولُ بَيْنَ الشَّوْقِ

وَالْيَاسِ
غَمَّةٍ

فَمَا بَرَّ وَرَثَتَكَ الَّتِي مِنْ غَيْرِ مَا وَعْدٍ سَمَحْتَ بِهَا وَغَيْرِ

مُسْكَفٍ

وَبَطِيبِ مَا أَوْدَعْتَ مِنْ سِرِّ الْهَوَى سَمْعِي وَذِكْرِ صَبَايَ

وَتَعَفُّفٍ

مَا أَنْتَ إِلَّا مُيَدَّتِي وَمُسَيِّتِي وَعَلَى رِضَالِي تَحْسُنُ فِي

وَتَلَهْفُنِي

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ أَحْنَاكَ مُبَحَّتِي لَا بُدَّ مِنْكَ

وَقَيْتَ أَمْ لَوْ تَفْنِي

أَنَا عَبْدُ عَبْدِكَ أَنْ عَدَّ وَتَ مُوَاصِلِي وَهَاجِرِي

ظَالِمِي وَمُنْصِفِي

حَا شَاجِمَا لَكَ يَا مَنْ أَقْلَبَنِي نَأْيَ يَعْدِ الْمَيْتَمِ بِالْوَصَالِ

وَلَا يَفْنِي

غَمَّةٍ

بَدِيعِ الْحُسْنِ كَمْ هَذَا الْبَحْنِ وَمَنْ أَعْرَاكَ بِالْأَعْرَاضِ

عَنِّي

حَوَيْتَ مِنَ الرَّشَاقَةِ كُلَّ مَعْنَى وَحُذِرْتَ مِنَ الْمَلَاخَةِ

كُلِّ قَبْ

وَأَهْدَيْتَ الْغَرَامَ لِكُلِّ قَلْبٍ وَوَكَّلْتَ الشَّهَادَ بِكُلِّ

جَفْنٍ

وَأَعْرَفْتُ قَبْلَكَ الْأَعْصَانَ تُجْنِي فَيَا غُصْنَ الْأَرَاكِ

أَرَاكِ تُجْنِي

وَعَهْدِي بِالطَّبَاةِ نُصَادَ حَتَّى تَصِيدَ فِي هَوَى الطَّبَاةِ

الْأَغْنَى

وَلَوْ أُنْصَحِي عَلَى تَلْفِي مُصَرًّا لَقُلْتُ مُعَذِّبِي بِاللَّهِ رَدُّنِي

فَلَا تَسْمَعْ بِوَصْلِكَ إِلَى قَائِي أَعَارُ عَلَيْكَ مِنْكَ

فَكَيْفَ مَنِي

غَيْبِي

عَلَى مَهْلٍ لَا تَجْعَلُوا بِنَفْسِكُمْ فَقَدْ قَلَّ مِنْ عُسْرِ

التَّوَامِلِ مَا بَقِيَ

فَقَدْ كَبَيْتُ أَنْفَاسِي وَجَدِي رِسَالَةً إِلَيْكُمْ وَجَاءَتْ

مَعَ رَسُولِ الْفَرَقِ

وَعَلِمَكُمْ أَدْرَنِي بِمَقْصُومٍ حَالِهَا فَمَا حَاجَةٌ أَنْ أُقُولَ مُنْطَقِي

لَقَدْ سَعِدَ الْعُشَّاقُ إِذَا أَنَا بِكُمْ شَقِيتُ فَوَاجِرُنِي

عَلَى خَطِيئَتِي الشَّقِيَّةِ

عَبِيدُكَ

• إِذَا مَا كَانَ مِنْ تَهَوُّاهُ غَضَنًا وَأَقْسَمَ لَا يَلِينُ

الْمُزِيهِيمُ

فَدُونُكَ وَالنَّسِيمُ لَهُ رَسُولًا فَإِنَّ الْغُصْنَ يَعْطِفُهُ

النَّسِيمُ هـ

عَبِيدُكَ

لَمْ أُنْسَ لَوْ دَعَيْتَنِي وَهِيَ بِأَكْبَرِيَّةٍ وَبِلِحْشَا مَا اخْتَدَّتْ بِهَا

مِنْ اللَّهَبِ

وَقَوْلَهَا صِرْتُ تُرْضَى الْبِرِّ قُلْتُ لَهَا إِنْ كَانَ ذَا

ابْتَلَانِي مِنْكَ بِالْغَضَبِ

قَالَتْ سَيِّئَاتِيكَ طِيفِي قُلْتُ إِنْ هَجَعَتْ عَيْنِي قَالَتْ

لَقَدْ أَجَلْتُ فِي الطَّلَبِ

• إِنْ كُنْتُ سَالِبَةً عَيْنِيكَ نَوْمًا فَقَدْ يُبَيِّنُ عَلَى

الْمَسْلُوبِ بِالسَّلْبِ

وَأُسْبَلْتُ لَوْلَا رَطْبًا تُكَفِّفُهُ مِنْ فَوْقِ مُحْتَضِرٍ

فَإِنْ مُحْتَضِرٍ

كَانَ دَمْعُهَا مِنْ فَوْقِ وَجْهِهَا حَصْبًا دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ اللَّذْهِبِ

عَبْرَةٌ

سَقَانِي مِنْهُوَي سُلَا فَهْ تُعْنِ عَلَي وَرْدِ خَدَيْهِ وَمَصْبَاحُ

بَدْرِهِ

وَحَيًّا فَأُجَابِنِي بِرِيحَانِ شَعْرِهِ وَغَنَّا فَأُغْنَانِي

بِرِيحَانِ شَعْرِهِ

وَبَتْنَا جَمْعًا فَوْقَ نَخْرِي بِمَيْنِهِ وَبِمَنَايَ أَجْلَا لَالَهُ

تَحْتَ نَخْرِهِ

فَخَلَّتْ أُنُوشَرُّ وَأَنْ دُونِي مُلْكِهِ وَأَنْ تَمْلِكُ

الْوُجُودِ بِأَسْرِ

غَبْرَةٌ

جَسْمِي مِنَ الْخَدِّ شَقِيقِ الشَّقِيقِ بَرَأَشْتِ الْطَرَفِ وَقَدِّ

وَشَقِيقِ

نَشْوَانٍ قَدْ عَانَقَهُ شَعْرُهُ فَمَا سَرَّ عَجْبًا كَا لِعَضِيبِ

الْوَرْدِ

لَاخَ لِعَيْنِي تُعْنِ بَارِقًا بَيْنَ ثَنِيَّاتِ الْوَيِّ وَالْعَقِيقِ

وَأُقْسَمْتُ أَجْفَانَهُ أَنَّهَا مِنْ سُنَّةِ الْفَتْرِ لَا

تَسْتَفِيقِ

وَكَيْفَ تَقْوَى هَرَاؤُ عَطْنَهُ وَرَيْقَهُ قَامَ مَقَامَ

الرَّحِيقِ

يَشْكُو إِلَى رَدَائِهِ خَيْرُهُ لَوْ شِعَ الْأُمُوجُ شَكْوَى

الغريق

يَا خَالِدُ الْخَالِدِ فِي وَجَنَةٍ قَلْبِي بِأَنْتَ الْحَرِيقُ

الغريق

عَبْدُ

سَقَانِي حَمْرَةً مِنْ رِيْقِهِ وَحَيًّا بِالْعَذَارِ وَمَا

يليه

وَبَاتَ مُعَانَتِي حَتَّى أَخَذَ غَزَاكَ فِي الْأَنَامِ بِلَا

شَبِيهِ

وَبَاتَ الْبَدْرُ مُطْلِعٌ عَلَيْنَا سَلُوهُ لَا يَمُّ عَلَى

أَخِيهِ
عَبْدُ

وَمُهْمَفٌ عَقَدَ الشَّرَابَ لِسَانَهُ وَكَتَمَ لَامَهُ بِالْغَمْرِ

وَالْإِيمَاءِ

حَرَكَتُهُ بِيَدِي قُلْتُ لَهُ أَنْتَبِهْ يَا فَرْجَهُ بِالْجُلْسَا

وَالنَّدَمَاءِ

فَأَجَابَنِي وَالسُّكْرُ يَعْجُمُ صَوْتُهُ بِتَلْجِيحِ كَتَلِجِ الْفَأَفَاءِ

أَنْ لَا فَمَهُ وَمَا تَقُولُ وَإِنَّمَا غَلَبَتْ عَلَى سُلَاةِ الْقَهْبَاءِ

غَبْرَةٌ

لِيَرْجِعَ مَعْنَى بَعْدَ ذَا الْبُعْدِ خَلْقَ قَلْبٍ وَلَكُمْ شَرْحًا

هَذَا يَطُولُ

قَوْلَهُ لَا يَشْفِي الْعَلِيلَ رِسَالَةً وَلَا يَشْتَكِي

شَكْوَى الْمَحْتِ رَسُوكَ

دَوْدِيتُ

الْأَمْرُ بَانَ أَمُوتُ فِي الْحُبِّ إِلَيْكَ أَنْ رُمْتُ تِلْكَ فِي هَانَا بَيْنَ يَدَيْكَ

وَاللَّهُ وَقَلْبِي قَالَ لَوَأْتَيْتُكَ سَعْيًا لَسَقَى مِنِّي عَلَى الرَّاسِ إِلَيْكَ

غَبْرَةٌ

٢٢
مَوْلَايَ وَحَقِّ مَنْ قَضَى لِي بِهَوَاكَ مَا اسْتَعَدَّ يَوْمَ مَا فِيهِ وَاللَّهُ أَرَاكَ

أَنْ كَانَ ثَلَاثَ مِجْتَى فِيهِ رِضَاكَ أَنْفَ كَبَدِي فَالْكَلِّ وَاللَّهُ فَدَاكَ

غَبْرَةٌ

مَوْلَايَ لِي مَتَى عَمَّا الصَّبِّ تَحْوُرُ يَا عَادُوكُمْ ذَا صُدُودٍ وَنُورٍ

يُحْطَى بِكَ غَيْرِي وَالْهَوَى فِي لَبِي لَصَبْرٍ لِمَنْ حُبَّ أَنْ كَانَ غَيُورٍ

غَبْرَةٌ

صَبْتُ تَحْتَ مَطَابَاهُ بِذِكْرِكُمْ وَلَيْسَ يَنْشَاكُمْ أَنْ حَلَّ

أَوْسَارًا

لَوْ بَسَّطْتَ طَوَى الْأَيَّامِ نَحْوَكُمْ حَتَّى يَبِيعَ بِمَرْقَبِ أَعْمَارًا

وَلَقَدْ نَدَرْتُ
بِشَرِّ بِي

نَرْجُو النِّجَاةَ مِنَ الْبَلَاءِ شُرُوبِكُمْ وَالْقُرْبُ يُذْهِبُ فِي

أَحْسَنَ نَارًا

عَبِيرَةٌ

حَبْدَ أَعْيُشُ تَقْضَى فِي مَعَانِ غَانِيَاتِ

وَجَوَارِ سَاقِيَاتِ وَسَوَاقِ حَارِبَاتِ

وَمَقَانِ قَانِيَاتِ بِحُفُونِ قَائِرَاتِ

رَاقِصَاتِ رَاقِيَاتِ لَهْمُومِ رَاقِيَاتِ

عَبِيرَةٌ

وَدَعْتُ قَلْبِي يَوْمَ تَوَدَّعِهِمْ وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَقُلْتُ لِلنَّوْمِ انْصَرَفْ رَاجِعًا فَإِنَّ عَيْنِي بَعْدَهُمْ مَا تَشَامُ

عَبِيرَةٌ

مُحِبُّكَ قَدْ اصْرَبَ بِهِ السَّقَامُ وَاتْلُقَهُ الْغَرَامُ

فَمَا يَنَامُ هـ

وَأَخْلَهُ هَوَاكَ فَلَيْسَ يُشْفَى بِشَيْءٍ غَيْرَ وَجْهِكَ

وَالسَّلَامُ

عَبِيرَةٌ

حَبِيبِي لَيْسَ يَنْفَعُنِي الْجُودُ وَلِي فِي الْحُبِّ أَرْبَعَةٌ

شُهُودُ

سَقَامِي فِي الْهَوَى وَخَوَلِ حَسْمِي وَفَيْضَ مَدَامِي وَهَوَى

يَزِيدُ

يَرْقِي الْحَسُودَ إِذَا رَانِي وَحَسْبُكَ مَنْ يَرْقِي الْحَسُودَ

عَنْ بَرَكَةَ

إِنْ قَلْبِي مُغْرَمٌ فِي حُبِّكَ وَحُفُونِي مُنِعَتْ طِيبُ

كَرَاهَا

مُهْجَتِي قَدْ تَلَفْتُ مِنْ بَعْدِكُمْ وَعَنَاهَا مِنْ هَوَاكُم

مَلَعْنَاهَا

فَارْحَمُوا مِنْ هَيْدِ حَالِنِهِ مِنْ حَوَى الْبُعْدِ وَعُودُوا

عَنْ جَسْفَاهَا

هَلْ يُعِيدُ اللَّهُ لِي وَصْلَكُمْ وَلِيْلَهُ أَوْ تَبْلُغُ النَّفْسُ مَنَاهَا

كُلَّمَا أَطْبَقْتُ عَنْ لِي بِهِ وَهَوَا النَّفْسِ لِحَاجَا

عَنْ هَوَاهَا

وَسَعَوَاتِي سَلَوْتِي قُلْتُ لَهُمْ إِنْ نَفْسِي عِنْدَ هَامَا

قَدْ كَفَاهَا

أَجْمَعُونِي وَمِنْ أَهْوَى سَاعَةٍ وَخُدُّ وَارْدِي

فَمَا أَمْلِكُ سِوَاهَا

عَنْ بَرَكَةَ

دُمُوعَ عَيْنِي بِهَا ابْسِطْ وَتَوَمَّ عَيْنِي بِهَا انْقِبَاضُ

هَذَا اقْرَبُ لِمَنْ دَهَتْهُ بِلَحْظِهَا الْأَعْيُنُ الْمَرَاضُ

غَيْبُهُ

رَفَعَتْ لَهُ فِي شَرْحِ حَالِ قِصَّةٍ وَقَدْ كُنْتُ عَيْتِي

عَلَى طَرَفِهَا سَطَرًا

فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَتْ لِي هُوَ صَاحِبُكَ مَتَى كُنْتَ يَا مَسْكِينُ

مِنْ جَمَلِهِ الْأَسْرَى

وَأَوْصَى بِحَسْبِي أَنْ تُعْفَى رِسْوَمُهُ فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي فَوَقَّعَ

أَنْ يُجْبَرَى

عَبْدُهُ

وَلَمَّا بَكَأَ طَرْفِي وَتَعَرَّكَ صَاحِبُكَ تَعَجَّبَ مِنَّا عِنْدَ هَذَا

الْحَسَلَ يَتُ

وَلَمْ يُرْضِهِمْ مِنْ بَعْدِ دَعْنِي سَحَابِي وَلَمْ يُصْبِهِمْ

مِنْ بَعْدِ تَعَرَّكَ بَارِقَ

مَوَالِيَا

نَعَمْ تَعَرَّزْتُ لَمَّا صِرْتُ لَكَ كُلِّي

وَقَدْ تَعَرَّزْتُ لِمَا بَانَ لَكَ ذُلِّي

أَحْكُ وَجْهِي وَتَجَبَّرْ أُنْتُ فِي حَلِّي

يَا مَنْ عَقَّدَ عُقْدَتِي مَا افْكُرْتَ فِي حَلِّي

عَنْ بَرَكَةَ

يَا قَلْبَ مَنْ لَكَ وَمَنْ تَهْوَاهُ قَدْ مَلَكَ

أَخَذَ بَدَا لَكَ وَغَيْرَكَ مُهْجُوا مَلَكَ

الطُّلُبُ طَرِيقَ السَّكَلِ هَوَانُ لَكَ

مَنْ لَكَ إِذَا جَارَ سُلْكَانُ الْهَوَى مَنْ لَكَ

عَنْ بَرَكَةَ رُوَيْدِي

الْعَيْنُ بِمِيلِ حُبِّكَ قَدْ كُحِلَتْ

وَالنَّفْسُ عَلَى هَوَاكَ قَدْ جُبِلَتْ

لَوْ قَدْ عَلِمْتَ مَرَادَهَا مَا جَهَلْتَ

لَكِنْ سَأَلْتُ أَيَّ ذَنْبٍ قُتِلْتُ

عَنْ بَرَكَةَ

أَهْوَى قُرْأَتُ مَهْنَفِ الْقَدْرِ سَيِّقُ

قَدْ حَمَلَتْ قَلْبِي مِنْهُ مَا لَيْسَ بِطَيِّبِ

مَا تَرَحُّمُ فِي جِلْدِكَ يَا بَدْرُ دَجَا هـ

مَنْ رَحِمَهُ كَلَّ عَدُوٌّ وَصَلَّ يَتَّقُ

عَنْ بَرَكَةَ

أَبْدَى رَشَاءًا قَامَ حَنْزُي وَفَعْدُ

فِي فَيْهِ لَنَا سُلَاكُ حَمْرِ وَرَدُ

قَدَّرَ زَالِ الْعَذَارِ فِي الْخِذْرِ وَرَدَّ
لَكَ عَلَيْهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

غَايِرُهُ

عَيْنَاكَ أَبَاحًا دِمَاءَ الْمُهْجِ
فِي الْحُبِّ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ حَرْجٍ

يَا سَالِبُ نَجْتِي بِطَرْفٍ عَنَاجِدٍ
لَا بُدَّ لَكَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَرْجٍ

عَايِرُهُ

يَا نَفْسَ عَلَى قَيْحٍ حَطَّكَ نُوحِي

وَأَبَى أَسْفَا الْقَلْبِي الْمَجْدُوحِ

قَدْ كُنْتُ بَيْنَهُمْ أَسْلَى رُوحِي

لَمَّا رَحَلُوا قُلْتُ لِرُوحِي رُوحِي

دَوِيتُ

يَا مَنْ طَلَبَ الْحُسْنَ جَمِيعًا فَوَجَدَ

ارْحَمْ تَلَقَّا جَدَّيْهِ الْوَجْدَ وَجَدَ

عَيْنَاكَ مِنَ الْحُسَامِ أَمْعَى وَلَدَ

عَوْدَهُمَا بَقْلٌ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ

عَايِرُهُ

وَجَدِي نَهْمُ كُلِّ وَجْدٍ نَسَخَا
مَا مَرَّ أَحَدٌ سِوَايَ بِالرُّوحِ سَخَا

أَنْ كَانَ لِحُسْنِهِ عَلَيْنَا شَخَا

مَا دَامَ شِدَّةٌ وَمَا دَامَ رَحَا

عَبْرُهُ

كَمْ أَجْلُ فِي الْهَوَى وَكَمْ أَخْتَلُ

قَدْ جَارَ عَلَى قَدِّ الْمُعْتَدِلِ

أَحْتَالُ عَلَى رِضَا جَهْدِي لَكِنْ

مَا حِيلَ مِنْ ضَاقَتٍ عَلَيْهِ الْحَيْلُ

بِمَجْ

٢٩

يَا مَرْهَجًا فَأُخْرِقُوا أَمَا فِي

بِالدَّمْعِ لَمَّا لَقِيَ مِنَ الْأَشْوَاقِ

مَا لِي سَبَبْتُ أَرْجُوهُ الْوَهْلَ سَيَّوَا

مَا أَعْمَدُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

عَبْرُهُ

بِاللَّهِ إِذَا لَقِيتُ مَنْ أَهْوَاؤُهُ

عَاتِبُهُ وَقُلْتُ لَهُ الدِّينُ الْقِتَاؤُ

أَنْ أُخْضِبَهُ الْحَدِيثَ لَا طَفْعُهُ

وَأَنْ رَقَّ فَقُلْتُ عَبْدُكَ لَا تَنْشَأُهُ

عَبْرَةٌ

هَذَا قَدْ قُصِيَ الْفَرَاقُ وَالْبَيْنُ لَنَا

إِحْبِسْ نَفْسًا يَا سَابِقَ الْعِشْرِينَ

قِفْ نَدْعُ إِلَى اللَّهِ فَعَسَى أَنْ تَجْعَلَنَا

اللَّهُ كَمَا فَرَّقَنَا ٥

عَبْرَةٌ

انْصَفْتُهُ مِنْ مَجْتَنِي لَوْ انْصَفَا وَوَدِدْتُ لَوْرَاعِي وَدَادِي

أَوْ وَفِي

وَطَمَعْتُ مَعْتَرًا جَوْهَرْتُغْنِ فَصَفَا وَكَدَّرَ مِنْ حَيَاتِي

مَا صَفَا

٢١
حَادَعْتُهُ بِحَدِيثٍ لِيَنْقُومَهُ مَسْطَا وَهَزَّ عَلَى مِنْهُ
مُتَقَفًا

قَدْ هَبَّتْ مِنْ يَدِهِ إِلَى أَجْفَانِهِ خَوْفًا فَسَلَّ عَلَى مِنْهَا

مُرْهَفًا

كَالْبَدْرِ أَعْنَتْ حُسْنَهُ دَهِييَهُ فِي وَجْهِهِ أَنْ يَكُونَ

مُسْتَنَفًا

وَكَفَفْتُهُ خَمْرَ رَيْقِهِ وَرَضَابِهِ فَكَفَفْتُهُ أَنْ يَرِدَ الْعُقَارَ

الْقَرْقَفَا

أَرَأَيْتَ خَدًّا لَا يَزِيدُ تَلَهَّبًا يُزِيدُ نِيَّ لَا عِلِيَّةَ تَلَهَّبًا ٥

أُمُّ مَلِّ سَعَتْ مَمْنُ شَكِي حُرِّ الْجَوِي مِثْلِي فِدَاوِي
النَّارِ بِالنَّارِ اسْتَفْعِي

رَشَاءُ رَشِيْقُ طَلَّ بَحْدُ رُخْصَةٍ رَدًّا عَنَّا فَعِظِي لِي أَنْ

يَضَعُنَا

يَا نَسْمَةً ضَمِنْتَ تُعْطِفُ قَدْرَهُ هَلَّا مَرَرْتِي قَلْبَهُ فَنَعْطِفَا
أَحِبَّتُهُ مُتَحَبِّبًا وَوَدَدْتُهُ مُتَحَبِّبًا وَعَشِيقَتُهُ

مُتَعَفِّفًا

فَجَعَلْتُ لِلْجَسَمِ الضَّنَا وَاحْتَرْتُ لِلْقَلْبِ الْعَنَا

وَرَضِيتُ مِنْهُ بِالْجَفَا

عَبِيرَةٌ

وَمُهَفَّرَةٌ نَادِيَتْهُ وَمَحَاجِرِي تَدْرِي دُمُوعًا كَابِحَانِ

مُبَدَّاهِ

يَا مَنْ أَرَاهُ عَلَى الْمَلَاكِ مُؤَمَّرًا بِاللَّهِ قُلْ لِي هَلْ أَرَاكَ

مُجَدِّدًا

عَبِيرَةٌ

وَحَقَّ عَيْنِيكَ وَمَا أُوَدِّعْتَ أَجْفَانَهَا قَلْبِي شَيْخٌ وَامِقٌ

لَمْ يَخْلُ الْخَمْرُ ثَفَا حَتَّى خَدَّيْكَ إِلَّا لَفْسِمٌ

الْعَاشِقِ

غَبَرَةٌ

وَلَمَّا التَقَيْنَا لَلسَّلَامِ تَبَادَرَتْ دُمُوعِي إِلَى أَنْ كُنْتُ

بِالدَّيِّمِ غَرَقُوه

فَقُلْتُ لِعَيْنِي هَلْ مَعَ الْوَصْلِ غَبَرَةٌ فَقَالَ أَلَسْنَا

بَعْدَ تَفَرُّقٍ

غَبَرَةٌ

رَكِبْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَحَرَّوْا كُمْ فَيَا رَبِّ سَلِّمْ

أَنْتَ أَنْتَ الْمُسَلِّمُ

حَبَبْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى فَلَاقْتُ لُونِي أَنْتَ
مُسَعَّلَمٌ

٢٠
تُخْبِرُنِي الْأَحْلَامُ أَنَّي أُرَاكُمْ وَفَوَيْلِي إِلَيْكُمْ بِالْأَبْهِيلِ

أَحْلَمَ

جَحَّتْ مَعَ الْعُشَّاقِ فِي حِجَّةِ الْهَوَى وَأَبَى لَفِي أَثْوَابِ

جَبِكَ مَحْرَمٌ

يَقُولُونَ لِي أَخْفَى الْهَوَى لَا تُخْبِرُهُ فَكَيْفَ وَطَرِي فِي

بِالْهَوَى يَتَكَلَّمُ

أَأُحْلَمُ قَلْبِي لَيْسَ قَلْبِي بِطَائِلٍ وَلَكِنَّ مَنْ يَهْوَى يَخْجُورُ

وَيَطْلِمُ

شَكَوْتُ إِلَيْهَا جُحَّتْ فَتَسَمَّنْ وَلَمَّا رَأَتْ شَمْسًا قَبْلَهَا تَبَيَّنْ

تَعَلَّقَهَا قَلْبِي عَلَى شَهَادَةٍ وَأَوْشَكُ يَبْلُوجُهَا شَمْسٌ

بَيْنَدُمُ هـ

وَكُنْتُ رَمَانًا أَكْتُمُ النَّاسَ ذِكْرَهَا فَكَذَّبَنِي دَمْعٌ

مِنْ الرَّجْدِ سَجِيمٍ

تَوَسَّطْتُ وَنَحَرْتُ حَتَّى رَكِبْتُهُ فَعَرَقَنِي أُمُوجُهُ الْمُتَطَلِّمُ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَهَنَاءُ يَمُّ أَرْجَحُ خَلْفِي فِيهِ

أَمْ أَتَقَدَّمُ

وَرُبُّ نَدَامِي يُعْرِفُ الْعَشْرَ بَيْنَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّلَذُّاتِ

بَيْتٌ مُحْتَمٍ

كَأَنَّهُمُ السَّاعَاتُ فِي الْوَصْلِ بَيْنَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ مِنْهَا عُفٌّ

وَأَكْرَمُ

إِذَا شِئْتُمَا أَنْ تَسْقِيَانِي مِدَامَةً فَلَا تُقْتَلَاهَا

كُلُّ قَتْلٍ مُحَرَّمٌ

خَلَطْنَا دَمًا مِنْ كَرَمِهِ بِدَمَائِنَا فَأَظْهَرَ فِي الْأَكْوَابِ

نَشْرًا تَنْتَسِمُ

عَسِيرُهُ

يَا مُؤَذِّيًا بِالنَّارِ قَلْبِي مُحِبُّهُ نَارُ الْهَوَى أَجْرِي بَارِئُودِي

وَلَحَرَّهَا بَرْدٌ عَلَى كَبَدِي إِذَا بُعِثْتُ لَتَحْرِقَنِي رُصِيهِ

عَذَّبَ بِهَا جَسَدِي وَذَاكَ مُعَذِّبٌ وَأَخَذَ رُغْلِي
فَانْكَ فِيهِ

عَشْرَةٌ

يَا مُلْعَةَ الْبَدْرِ وَقَدْ الْقَصِيبُ كُلَّ رَحْمَةٍ لِمُسْتَهَامٍ

الْكَيْبُ

وَيَا غَرِيبَ الْحُسْنِ فِي أَهْلِهِ عَطْفًا عَلَى عَبْدِكَ هَذَا

الْغَرِيبُ

بِاللَّهِ يَا حَيَّةَ دَبُوتَةٍ سَوْدَاءَ دَبَّتْ فِي فُؤَادِي وَبَدِيبُ
مَنْ أُلْمَعَ الْبَدْرُ عَلَى يَانِهِ وَابْتَدَأَ الْغُصْنُ فُوقَ الْكَيْبِ

يَا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حُبِّهِ وَأَنْتَ وَيَحْكُ يَا ذَا الرُّقِيبِ
لَا تَعْجَبَا مِنْ دَرْجَتِي ضَنْيًا لَكِنْ بَقَاءَ الرُّوحِ فَهُوَ

الْعَجِيبُ

أَقْسَمْتُ بِالشَّعْرِ وَحَقِّ الْإِلْمَا وَحُرْمَةِ الْعَدِّ الْوَكْمِ الرُّطِيبِ
مَا زَالَ قَلْبِي فِي الْهَوَى مُغْرَمًا صَبًّا بِذِكْرَاكُمْ وَدَمْعِي

صَبِيبُ

مُسْتَهْدٍ الْإِعْيَنَ حَلِيفَ الْأَشْيِ مُضْنًا عَلَيْهِ مَا لَهُ مِنْ طَيْبِ
يَسْنَعُ فِي الْعَدْلِ نَيْغَالَهُ وَلَا يَرِي جُثْمَانَهُ مِنْ قَرِيبِ
يَا صِنْمَانِي لَهُ عَائِدًا مَا كُلَّ رُبِّ الْحُسْنِ طَبِيبِي وَبَدِيبُ

عشرة

وَحَدَّهَا خَالٌ عَلَى وَجْهٍ حَمْرًا كَالْوَرْدِ وَضَلَّحَهُ
كَأَنَّهَا حَقًّا بِلَامِرِيٍّ فِي حُسْنِهَا نُقْطَةً تَفْثَا حَةً

ادعوا ربيبين دراه

سَوْدًا كَالْعَبْرِ مَعْجُونَهُ بِالْمَسْكِ وَالْمَسَاوِدِ

وَالْعُودِ

كَأَنَّهَا نَمَازُهَا لَمَّا بَدَأَ النِّعْمَةُ دَاوُدَ

غيبه

وَمِلْحَةٍ عَايَتْهَا عَجْرُ يَأَيَّةٍ وَتَوَامِهَامِنْ جَوْهَرِ شَفَانِ

طَهَّرَتْ تَحَا سِنِ وَجْهَهَا فِي حَدِّهَا كَالْبَدْرِ قَابِلُهُ

غَدِيرِ صَانِي

دوببت

مَنْكُمْ أُمَّلَى وَأَتَمُّ إِلَى أُمَّلَى

يَا مَنْ يَصْبِيحُ الْقَلْبَ مِنْ سِرْلُوا

لَا حُدَّتْ وَلَوْ طُرِدَتْ عَنْ بَابِكُمْ

أَمَّا اسْتَفَا اقْضَى وَأَمَّا تَصَالُوا

عشرة

أَوْ مَا الطُّيْفِ وَرَدَّةً فِي حَدِّهِ وَأَرْقَصًا وَأَشَدَّ قَسْوَةً

قَلْبِهِ

كَمْ مِنْ حُمَارٍ دُونَ خِمَّةٍ رَيْقَةٍ وَعَذَابِ قَلْبٍ دُونَ

رَأَيْتُ عَذَابَهُ

نَادَى نَفْسَهُ عَارِضِيهِ تَعُدِّي يَا عَاشِقِيهِ تَمَنَّعُوا مِنْ

قُرْبِهِ

مُحْمَسٌ

يَا تُرَى قَلْبِي بِهِمْ مَرَّ مَاهُ أَهْ لَوْلَا إِلَيَّ مَا قُلْتُ أَهْ

فَارْقُوْنِي سَادَتِي لَا بِالرَّحْمَةِ

إِنَّ بِالْبَيْنِ عَلَيْنَا قَدْ قَضَا

إِنَّ قَلْبِي شَبِيهُ مَصْبَاحٍ أَضَا

أَيُّ مَنْ قَالَ لَهُ أَنِّي لَمُفَاهُ أَهْ لَوْلَا إِلَيَّ مَا قُلْتُ أَهْ

بَعْدَ حُكْمٍ يَا سَادَتِي زَادَتْنِي

وَعَيُونِي مَا لَبَا لَمْ نَنْسَمِ

إِسْتَحْلَوْا فِي الْهَوَى شَفَاكِ دِي

قَتْلُ نَفْسٍ حَرَّمَ اللَّهُ دِمَاهُ أَهْ لَوْلَا إِلَيَّ مَا قُلْتُ أَهْ

الْحِفَا وَالْبُعْدُ مِنْكُمْ ضَرَرَنِي

وَالْوَصَالُ وَالْقُرْبُ مِنْكُمْ سَرَرَنِي

دَلَّنِي كَيْفَاجْتِيَإِلَى دَلَّنِي

قَدْ ضُنِي جَعَنِي وَقَدْ عَنَدَ وَاهُ أَهْ لَوْلَا إِلَيَّ مَا قُلْتُ أَهْ

عَبِيرَةٌ

هَيْفًا أَنْ قَالَ لَهَا بِمَا لَهَا انْهَضِي قَالَتْ رَوَدَهَا

أَتَعْدِي وَتَمْتَلِي

وَإِذَا هَلَبْتُ الْوَصْلَ قَالَ جِئْتُ لَهَا جُودِي وَقَالَ لَهَا

لَا تَنْعَلِي

عَبِيرَةٌ

رَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ وَرَدًا كَأَنَّهُ يَأْتِي نَصِيبي

فَقُلْتُ يَا مَنْ شَبَّاهُ نَوَادِي أَحْمَلُهُ بِاللَّهِ مِنْ نَصِيْبِي

عَبِيرَةٌ

وَالْوَابِجِ الَّذِي حَبَّبَتْهُ أَشْرُ لُشْبِيْنُهُ فَأَتَيْدُ

فِي الْقَوْلِ وَأُخْتَصِرُ

فَقُلْتُ قَدْ جَاءَ بِالْأَيَاتِ ظَاهِرَةٌ فِي حُسْنِهِ وَهِيَ

تُغْنِيْنَا عَنِ الْأَشْرِ

وَكَأَن كَالشَّيْءِ لَكِنْ خَافَ يُوصَفُ بِاللَّنْأَيْتِ يَوْمًا

فَمَا لِي صُوْنَهُ الْقَهْرِ

عَبِيرَةٌ

لَا أُحْشِرُ اللَّهَ بِمَنْ لَا أُرَى أَحَدًا مِنْ الْأَنَامِ إِذَا

مَا غَابَ يُخْلِفُهُ

جَمَالُهُ غَابَ عَنْ عَيْنِي وَانْسَنَى مِنْهُ الْجَمِيلُ الَّذِي

مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ

عَبْرَةٌ

تَلَمَّ قَاتِلِي فَأَزْدَدْتُ وَجْدًا وَقُلْتُ مِنَ الْجَوَكِ

يَا لِلرَّحْبَالِ

أَمَا يَكْفِيهِ أَنْ الْوَجْهَ بَدْرًا حَتَّى تَلَمَّ

بِالْمَلَالِ

عَبْرَةٌ

أَرَاكَ تَزِيدُ فِي عَيْنِي جَمَالًا وَأَعْشَقُ مِثْلَكَ كُلَّ يَوْمٍ

مِنْكَ حَالًا

تَزِيدُ مَلَا حَةً وَارِيدُ عَشْقًا وَحَالِي فِيكَ يَنْتَقِلُ

انْقِطَالًا

إِذَا مَا قُلْتُ أَنَّ الْقَلْبَ سِيلُو يَقُولُ وَالْقَلْبُ

لَا وَاللَّهِ لَا لَا

عَبْرَةٌ

مَتَى سَهَرْتُ عَيْنِي لَعَنَكَ أَوْ بَكَتْ فَلَا بَلَغَتْ مَا أُمَلَّتْ

وَتَمَنَّتْ

وَأَنْ أُمَلَّتْ نَفْسِي سِوَاكَ فَلَا رَعَتْ رِيَاضَ الْمُنَى مِنْ

وَجَنَّتِكَ وَجَنَّةٍ

عِيرُهُ

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الْمَلَّاحِ فَلَمْ أَجِدْ قَلْبِي يُحِبُّ مِنْ

الملاح سِوَاهُ

لَوْ أَنَّ عُدَّ إِلَى رَأْيِهِ وَعَايَنُوا مَا قَدْ لَقِيتُ مِنْ

المحبة تَاهُوا

فِي الْفُتَاكِ

فَدَيْتُ مِنْ حَيَاتِنَا حَقَّ كَانَتْهَا فِي الْحُسْنِ مِنْ

وَجَنَّتُهُ

نَسِيْمَهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا تَسْتَرْقِي الْأَنْفَاسَ مِنْ نَكْهَتِهِ

لَمَّا حَكَّتْ نَوَاعِيرُ مِنْ وَصْفِهِ قَلْبَهَا شَوْقًا إِلَى

رُؤْيِيهِ هـ

فِي النَّجْصِ

عَايَنْتُ بِأَقْدَامِ نَجْصٍ فِي كَفِّ مَنْ أَهْوَاهُ غَضَّةُ

وَكَاثِمَاتِ قُضْبِ الرُّمْدِ أَيْنَعَشُ دَهْبًا وَقُضَّةُ

وَقَدْ أَيْضًا

وَقُضْبُ رَمْدٍ يعلو عليها عيوننا لَمْ تَدُقْ طَعْمَ اغْتِمَاضِ

تَوَهَّمَتِ الْغَمَامُ لَهَا رَقِيبًا فَانْكَسَتِ الرُّؤُوسُ إِلَى الرِّمَاضِ

فِي السُّوَسِ

سُوسَانُ رُضِيكَ مِرَارِ رِقِّ بَحْجٍ وَابْعِرْ قَدْ حَسَكِي

لَوْ أَنَّ الْقَرَاحِيثَ

شَبَّهَتْهُ فِي أَرْحِجِ الرَّوِّمْ حِينَ بَدَأَ مُبَشِّرًا فِيهِ

أَذْنَابِ الطَّوَابِسِ

فِي الْبَنَفِجِ

وَلَا زُورَ دِيهِ لَاحَتْ بُرُوقُهَا بَيْنَ الرِّبَاضِ عَلَى زُرُقِ

الْيَوَاقِيتِ

كَأَنَّهَا فَوْقَ كَأَنَاتٍ صُفْرِهَا أَوْ أَيْلِ النَّارِ فِي اطْرَافِ

كَبْرِيتِ

فِي الْمَشْمِشِ

وَمُشْمِشٍ مَا بَدَأَ يَوْمًا لَدَى رَبِّ الْأَوَّلِ وَأُصْبَحَ بَيْنَ

الْعَجْرِ وَالْعَجْرِ

كَأَنَّ مُجَرَّمَهُ وَصَفًا وَمَنْظَرُهُ شَهِدَ تَكْوِينَهُ قِسْمُهُ

مِنْ الذَّهَبِ

فِي الشَّقَائِقِ

حَبِيبَتُهُ بِشَقَائِقِ فِي مَجْلِسٍ وَرَأَى الرَّقِيبَ فَشَوَّكَ أَلَكِ

عَلَيْهِ

فَاحْمَرَّتْ مِنْ خَجَلٍ فَأَبْنَتْ خَدَّاهُ أَضْغَافَ مَا دَفَعَتْ هَيْدَى إِلَيْهِ

في الورد

وردة بستان لهارون زينت من الحُسن بنو عَيْن
ظاهرها من قشيرة قوته و بطنها من ذهب عَيْن

في النور

يا حُسن نور فتر صفراء حين بدت ابدت محاسنها
عن منظر عجب

كانتها حية في الماء ساحة يبدو اعلی راسها

تاج من الذهب

في اليا سمين

انظر الى قبة وقد عقدت خضراً عند الصبح^{٢١}
مبيضة

كانتها صومعة لراهب وقد عكنا صلبان

من فضة

في زهر الفول

فصون مردي في غلف در باقماح حكك تقليم

ظفر

وقد خاط الرشح لها ثيابا بديع اللون من سفيرو خضر

في النازك

وَاشْجَارًا رَاجِحَ كَأَنَّ ثَمَارَهَا حَقَاقُ عَقِيْقٍ قَدْ
مُلِنَ مِنَ الدُّرِّ

قَطَا لَعْنَا فَوْزَ الْغُصُونِ كَأَنَّهَا بَنَاتُ عَدَاوِي فِي

مَلَأَ حِفْظُهَا الْحُضْرَ

أَنْتِ كُلُّ مُشْتَاوِرٍ وَوَيْاجِبِيهِ فَهَاجَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَذُرِي

حَذَى الْوَرْدِ

انْظُرْ إِلَى شَجَرَاتِ الْوَرْدِ بَارِزَةً بِدَائِعِ الْوَرْدِيِّ كَبْنٍ فِي قُبْرِ

مَدَاهِنْ مِنْ يَوَاقِيتِ مُرْصَعَةٍ مَوْقِ الزُّبُرِ جَدِّ مَنُوشَاتٍ بِالزَّهَبِ

فِي تَفْصَاحِهِ

وُفَّاحَةٍ لَمْ تَجِدْ مِثْلَهَا حَوَتْ أَرْبَعًا مَا لَهَا
مِنْ مِثْلٍ

قَدْ وَبَّ الْعَقِيْقُ عَلَى فَصَّةٍ وَنَشْرُ الْعَبِيرِ وَطَعْمُ الْعَسَلِ

وَفِيهَا أَلْصَاقُ

وُفَّاحَةٍ مِنْ جَنَّةِ الْحُلِيِّ غَرَسَهَا تَرْيُّكَ نَيْلٍ وَالْحُسْنِ

فِي وَجْهِهَا نَظْمًا

كَوْجَنَةٍ مَعْشُورَةٍ بِيَاضًا وَحُمْرَةً وَأَنْفَاسِيهِ نَشْرًا وَرَبْقَتِهِ

طَعْمًا

عنبرة

وَحَقِّكَ لَا نَظَرْتُ إِلَى سِوَاكَ بِعَيْنِ مَوَدَّةٍ حَتَّى

أَرَاكَ

وَلَوْ قَطَعْتَنِي فِي الْحُبِّ لِرَبِّمَا نَظَرَ الْفَوَادُ إِلَى

سِوَاكَ

أَرَاكَ مُعَذِّبِي بِغُشُورِ لِحْظٍ وَبِإِلْحَادِ الْمَوَدِّ

مِنْ جَانَاكَ

في البهار

كُلُّ الرِّبْعِ مَسَرَّاتٌ وَمُسْتَرْهَةٌ فَالْمَوَدُّ مُخْتَلَفٌ

وَالرُّوضُ مُشْتَبِهٌ

تَرَى إِلَهِهَا رُصُوفًا فِي جَوَابِنِهَا كَأَنَّهَا أُغْنِي

تَغْفِي وَتَنْبِيهِ

في السوسن

سَقِيًّا لِأَرْضِيهَا دَامَا نَمْتُ أَرْقَمِي بَعْدَ الْهَدُوءِ بِهَا

قَرَعُ التَّوَاتُيْبِ

كَأَنَّ سَوْسَنَهَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ عَلَى الْمِيَادِينِ أَدْنَابُ

الطَّوَاوِيسِ

في السفرجل

لَكَ فِي السَّفَرَجَلِ مَنْظَرٌ نَحْيَابُهُ وَتَفَوُّرُ مِنْهُ بِشَمِهِ

وَمَذَابِهِ

هُوَ كَالْجَبِّيبِ سَعِدَتْ مِنْهُ بِحُسْنِهِ مُثَامِلًا وَبِلُثْمِهِ
وَعَيْنَا قَدِهِ

قَالَ الشَّكْلُ مِنْ أَعْلَاهُ يَحْكِي شَكْلَهُ ثَدْيِ الْكَعَابِ

إِلَى مَدَارِ نَظَائِهِ

وَالشَّكْلُ مِنْ سُفْلَاهُ تَحْكِي سُرَّةَ مَنْ شَادِنِ نَزْهِي

عَلَى عُنُقَائِهِ

وَكَا أَنْتَا الذَّهَبُ الْمُصَفَّى لَوْنُهُ وَتَزِيدُ بِفَحْجَتِهِ عَلَى إِشْرَاقِهِ

فِي الْجَوْوَانَارِ

وَجَلْنَا مَشْرِقًا عَلَى أَعَالِي شَجَرَةِ هـ

كَانَ فِي رُؤُوسِهِ أَحْمَرُهُ وَأَصْفَرُهُ

قُرَاصُهُ مِنْ ذَهَبٍ فِي خَرْقٍ مُعْصَفَرُهُ

عَنْ حَبِيرِهِ

سَهَرُ الْعَيْنِ لِعَيْرٍ وَجْهَكَ بَاهِلٌ وَبَكَاءُ وَهْنٍ لَعِيرٍ

جَبِكَ ضَائِعُ

بَصَرِي وَسَمْعِي لَمْ يَخُفْكَ لِأَنْتَا إِنَّمَا مَبْصُورُكَ فِي الْحَيَاةِ

وَسَامِعُ

أَقْصَيْتَنِي وَالْقَلْبُ نَحْوُكَ نَازِعٌ وَهَجَرْتَنِي هَجْرًا فَا

أَنَا صَانِعُ

في الربيع

يا حَبْدَ أَفْضَلِ الرَّبَّيعِ وَطَيْبِهِ وَالرَّوْضِ تَرْهُوا فِي
الرُّبَا زُهَانُهُ

رَفَعَتْ بِأَكْمَامِ الثَّمَارِ غُصُونُهُ لَمَّا تَغَشَّتْ فِي الدُّجَى
أَطْيَارُهُ

فَصَلَّ كَأَنَّ الْبَدْرَ فِيدِ مَطَرٍ يَبْدُو وَهَالِكُهُ
لَدَيْهِ طَانُهُ

وَالشَّمْسُ فِي أُنْفِقِ السَّمَاءِ خَرِيدَةُ وَالْجَوَّ سَائِقُ وَالْأَصْبَلُ
عُقَاتُهُ

وَكَأَنَّ قَوَّسَ الْخَيْمِ جَنَكَ مُذْهِبٌ وَكَأَنَّ مَنَا

صَوْبٌ لِحَيَا أَوْتَانُ

عَبْرَةٌ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ قَرَّبَ اللَّهُ دَارَكُمْ وَجَبَّاهُمْ وَمَا لَاحَ

فِي الْجَوِّ بَارِقُ

تَمَلَّكْتُكُمْ رُقِّي بِإِحْسَانٍ حُسْنِكُمْ فَقَبْلِي لَكُمْ مَا

نَاحَتِ الْوَدْقُ شَائِقُ

أَحْزَنُ إِلَيْكُمْ فِي الْوِصَالِ وَفِي الْجَفَا وَإِنِّي وَخَقُ

اللَّهُ فِي ذَلِكَ صَادِقُ

لَا نَحَالَتِ الْأَمَامَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَعَاقَ عَنِ التَّلَقَاءِ
وَالْوَصْلِ عَائِثُ

مَلَأَتْ بِلَادَ اللَّهِ نَوْحًا وَأُدْمَعَاتِ شَيْبِ الْيَهَامِ لَمْتُ
وَالْمَفَارِقِ

عَكْبَرَةُ

بَيْنَ الْجُفُونِ مَصَارِعُ الْعُشَاوِ فَنُحْذُ وَاحِدًا رَكْمًا
مِنَ الْأَحْدَاقِ

فَهِيَ السَّهَامُ بَلِ السُّيُوفِ وَأَنهَا أُمُضَى وَأَنْكِي فِي
جَسَا الْمَشْتَاكِ

يَا جَبِينَةَ الْحَيِّ الَّذِي يَطْوِي عِ قَسَمٍ بِمَا أُخْفِيهِ مِنْ
أَشْوَاكِ

مَا حُلْتُ عَمَّا تَعْتَدُونَ عَنِ الْوَفَا مِنِّي وَحُسْنِ السَّيْرِ
وَالْمِثْقَالِ

أَخْفَى الْغَرَامَ جَبَابَهُ وَحُشَا شَيْءٍ بِلَوَائِحِ الْأَشْوَاكِ
أَحْدَاقِ

عَكْبَرَةُ

رَقَّ الْقَسَمُ لِمَا لَا قَيْتُ مِنْ سَهْرِي وَبَاتَ أَشُوقٌ مِنْ جَفْنِي
إِلَى السَّحَرِ

لَا تَسْأَلُوا عَنْ حَدِيثِ الدَّمْعِ كَفَّ حَبْرِي فَقَدْ كَفَى مَا

جَرَى مِنْكُمْ عَلَى بَصَرِي

رَحِمْتُمْ وَفَوَادِي فِي رَحَاكُمْ مُعَذِّبٌ بِهَيْبِ الشَّوْقِ

وَالْفِكْرِ

تَحْوِاذُ مَوْعِي ثَارًا لِمَطْيِ اسَا فَمَا حَصَلْتُ عَلَى عَيْنِ

وَلَا أَثَرِ

عَبِيرَةٌ

شَجَانِي نَوْحٌ قَرَى طَرْدُوبٍ قُبَيْلِ الصُّبْحِ أَوْ بَعْدَ الْغُرُوبِ

وَذَكَرُ حَبِيبًا قَدْ بَانَ عَنِّي وَلَمْ أَكُنْ نَاسِيًا ذَكَرُ

الْحَبِيبِ

جَيْتُ كُلَّمَا فَكَّرْتُ فِيهِ تَوَالَتْ عِبْرَتِي وَعَلَا حَيْبِي

كَانَ الْبَدْرُ طَلَعَتْهُ إِذَا مَا تَبَدَّلَا طَالَعًا بَعْدَ الْمَغِيبِ

عَبِيرَةٌ

رَقَّتْ رُوحِي إِلَى حَدِّ الشَّرَاقِ فَمَلَأَ مِنْ جُنُوبِ

الشَّوْقِ رَاقِي

بَرَانِي حُبٌّ مِنْ حُلُومِ فَوَادِي وَشَدُّ وَافِي مَحَبَّتِهِمْ

وَمَا فِي

الْهُوفُ عَلَى الْحَيَامِ لَعَلَّ قَلْبِي يَرَى فِي حَيْثِهِمُ لِلنَّفْسِ

رَاقِي

ظَبَاءُ مَا رَأَى إِلَى حَقِّ وَدَى وَلَا رَقَاً لَوْ جَدَى

وَاشْتِيَا قِي

جَرَى دُمْعَى عَلَى خَدَى لَمَّا أَشَارُوا بِالرَّحِيلِ

عَلَى الْبِنَاءِ

وَفِي يَوْمِ الْفِرَاقِ عَدَمْتُ صَبْرِي وَمَا أُدْرَاكَ مَا

يَوْمُ الْفِرَاقِ

عَسَى

عَلَى مَنْ فِي الْهَوَى هَذَا الدَّلَالُ فَدَيْتُكَ مَا بَعَى

فِي أَحْتِمَالُ

أُبَيْتُ مُسَهَّدًا لِعَيْنَيْنِ مُضْنًا فَلَا نَوْمٌ يَزُورُ وَلَا

خِيَالُ

يَحْمِلُ اللَّيْلُ مِنْ سَهْرِي وَطَرَفِي مُقِيمٌ مَا لَهُ عِنْدَهُ انْتِقَالُ

وَأَنِّي يَا قَرِيبُ الْعَهْدِ مَتَى وَمِنْ قَلْبِي وَإِنْ دَامَ

الْوَصَالُ

لَمْ شَتَا قُ إِلَيْكَ مَعَ النَّدَانِي وَدَاءُ صَبَابَتِي دَاءُ

عَضَالُ

عَذُوبِي فِي هَوَاةٍ خَلَّ عَنْ غَيْرِي فِيهِ لَيْسَ لَهُ

زَوَالُ

عَبْرَةٌ

وَمُهَنِّفٍ لِبَشَرِ الْمَلَا حَةَ حُلُهُ فَطَرَارَهَا جِيْ

عَارِضِيْهِ مُمَسَّكَ

نَجْعِ الْجَبُفُورِ كَانَ لِحَظِ عِيُونِهِ سَهْمٌ يُصِيبُ

بِهِ الْقُلُوبُ فَيَنْفَتِكُ

سَكَنَ الْحَشَا لَمَّا خَرَّكَ مَا يَسَاوِي مِنَ الْعَجَائِبِ سَاكِنُ

مُتَحَرِّكُ

حَيَّا بِرَاحِ خَلْقَهَا لَمَّا بَدَتْ نُورُ حَسَدَاؤُ وَنَضَارُ يُسَبِّكُ

وَالرَّوْضُ وَشَيْءٌ بِالْعَدِيدِ مُدْجِجٌ وَالنَّهْرُ ثَوْبٌ

بِالنَّسِيمِ مُفَرِّكُ

وَالْوَرَقُ تَصَدَّحُ فِي الْغُصُونِ سَوَاجِحًا هَدَا هُوَ الْعَيْشُ

الَّذِي لَا يَتْرَكَ

عَبْرَةٌ

أَنَا فِي اشْغَلٍ شُغْلٍ مِنْ تَصَدِّيكِ لِقَتْلِي

يَا هِلَالًا فِي قَصِيْدٍ مَا يَسُرُّ فِي كَثْرَةِ رَأْيِ

مَا يَبْرِي مِثْلَكَ فِي الْحُسْنِ وَلَا فِي الْعَشْقِ مِثْلِي

أَلِي مِنْ وَصْلِكَ وَعَدُّ لَا تَكُونُ بِمِثْلِي

أَنَا لَوْلَا حُسْنُ ظَنِّي بِكَ مَا أَطَهَرْتُ ذُلِّي

لَا يَمْنِي خَلْبُ الْحُبِّ مَهْلًا خَلَّ عَزْلُ مَوِيَّ عَذْلِي

لَا تَقُلْ عَذْلُكَ نَصَحًا لَسْتُ لِلنَّصِيحِ بِأَهْلٍ

إِنْ أَكُنْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فِي الْهَوَىٰ بِاللَّهِ قُلْ

هَمْتُ وَحْدًا وَغَيْرًا مَّا وَكَذَا الْعُشَّاقُ قَبْلِي

عَبِيرُهُ

لَوْ كَانَ قَلْبُكَ مِثْلَ قَلْبِي شَيْئٌ قَدْ بَدَأْتُ تَعْدُرُ فِي الْهَوَىٰ

مَنْ يَعِيشُ

كَمْ قُلْتُ لِلْحَادِي قَدْ حَدَّ الشَّرَىٰ أُجْبِرْ مَطِيئَكَ أَنْ دَمَىٰ

مُطْلَقٌ

قِفْ سَاعَةً يَوْمَ النَّوَىٰ أُجِبِي بِهَا فَالْفَسَسَ مِنْ أَلَمِ

الْمَقْرُوقِ تَرْهَقُ

حَسَدٌ يَدُوبُ وَمُقَلَّةٌ مَقْرُوحَةٌ وَمَدَامِيعٌ تَجْرِي

وَقَلْبٌ يَخْفُو

عَبِيرُهُ

يَا الصَّبْحُ إِلَّا تَعْرُكُ الْبَاسِمْ وَاللَّيْلُ إِلَّا شَعْرُكَ

الْفَاحِشُ

يَا نَاعِيسَ الْأَحْطَاظِ اشْهَرْنِي إِلَىٰ مَتَىٰ شَهْرُ يَا نَاعِيسُ

عَذَابَتْ طَرَفِي وَفُؤَادِي حَفَا فَدَهْرُ ذَاهَامٍ وَذَا هَايِمُ

وَلَمْ تَزَلْ تَسْأَلُ عَنْ قِصَّتِي وَأَنْتَ فِي الْحُبِّ بِهِ عَالِمٌ
وَكُلُّ ذَايَهَا عَلَى مَرْغَدٍ أَيْرُثِي لَهُ آلِ الشَّامِثِ

وَاللَّيْمُ

عَبِيرَةٌ

يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ يَبْدُ فِي لَيْالِيهِ وَقَامَةَ الْغُصْنِ وَافِي

فِي ثَنِيهِ

أَجَابَنَا مَا رَقَادَ مَعِي لَهْرُ قَتْلِكُمْ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَقَدْ

حَفَّتْ غَوَادِيهِ

بَنِيكُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَعْدِكُمْ جِلْدٌ وَلَا فُؤَادٌ وَلَا صَبْرٌ

أَرْجِيهِ

٥١
وَكَمْ أُنْمِي فُؤَادِي لِلْفَسَاكِذِ بَاوَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ مَاتَتْ

أُمَانِيهِ

عَبِيرَةٌ

أَيَّامَ حُسْنِهِ الْأَقْصَا وَلَكِنْ قَلْبُهُ الْيَعْنَفُ

أَمَا تَرَى لِمُشْتَاكِ قِصَّتِي بِالْمُنَى عُسْرُهُ

إِذَا مَا زَمَزَمَ الْحَادِي رَمَى فِي قَلْبِهِ جَمْرُهُ

وَأَنْ كَانَ مِنْ يَهْوَى بُولَى وَجْهَهُ شَطْنُهُ

وَطَبِي مُرْنِي الْأَتْرَاكِ فِي أَخْ لَاقَةِ نَفْسِهِ

فَيَا لِلَّهِ مِنْ بَدْوٍ بِرُوقِ الطَّرْفِ فِي النَّشْرِ

عشرة

ان صَحَّ مِنْكَ الرِّضَا بِأَمْرِهُوَ الطَّبُّ وَلَا أُوَالِي بَكل

النَّاسِ انْغَضُبُوا

وَأَنْ تَبْدَأَ نَحْيَاكَ الْجَمِيلَ فَدَعِ كُلَّ الْخَلَائِقِ عَنْ مَعْنَاكَ

تَحْتَجِبُ

قَصْدِي رِضَاكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا جُمِعَ بِهَا يَا مَرِئِيهِ صِفَاتُ

الْحُسْنِ تَنْتَسِبُ

أَنْفَقْتُ رُوحِي وَعُمْرِي فِي مَحَبَّتِكَ وَقُلْتُ لِلْعَالَمِ

هَذَا بَعْضُ مَا يَحِبُّ

عشرة

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا لَا قَبْتَ مِنْ سَهْوِي أَنْ لَمْ تَكُنْ زَايِرِي يَا طَلْعَةَ

الْقَمَرِ ٥

حَاشَاكَ مِنْ لَيْلَةٍ أَفْنَيْتَ مَدَّهَا مِنْ وَحْشَتِي يَا فَايِزِي مِنْ

الْفَكْرِ

يَا نَدِيمًا فَأَعْنِي فَأَسْأَلْنِي إِلَى نَدِيمِي دَمْعَ الْعَيْنِ

وَالسَّهْرِ

عَجَبْتُ مِنْ لَيْلَةٍ مُنِعَتْ مِنْكَ بِهَا مَا كَانَ أَقْرَبَهَا مِنْ

لَيْلَةِ السَّحَرِ

ان لم تزرني فلي لا ينصالة وان تزر ففخ العين

في النظره

عشرة

قاسوك بالفضن الرطب جهالة تالله لقد ظلم

المسبة واعتدي

حسن الغصون انا اكثرت اورا قها ونواك احسن ما تكون

مجردا

عشرة

خلون فكل شيء منك عذب ورقت وكل قلب منك

صبر

٥٢
واسكنك الهوى طرفي وقلبي فكل جوارحي طرقت

وقلب

قلست احب قلبا لست فيه وعن رؤيا سوالك

الطرف يبرو

وحقك لا سلوت ولست اسلو ولا اهوى سواك

ولا احب

فكن كيف استهيت وتهد كالا وجرف عذاب قلبي

فيك عذب

واذ نقتلوا الوشاة اليك شيئا سوا ولهي عليك نذاك

كذب

وَقَالُوا الْعِشْقُ يَا هَذَا اجْنُونُ وَفِيهِ أَنْفُسُ الْعُشَّاقِ تَهْبُ

فَمَا فِي الْعِشْقِ مِثْلُهُ وَغَارُهُ وَلَكِنْ تَرَكُهُ غَارُهُ وَثَلَبُ

وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ لَيْسَ يَهْوَى وَيَعِشُّ مَالَهُ قَلْبٌ وَلُبُّ

عَشْرَةٌ

أَقُولُ وَقَدْ جَرَدْتُهَا مِنْ شَيْبَاهَا وَعَانَتْهَا كَالْبَدْرِ فِي لَيْلِهِ

التَّيْمِ ٥

وَقَدْ أَلَمْتُ قَلْبِي بِشِدَّةٍ فِيمَا لَقَدْ جَبَرْتُ قَلْبِي وَإِنْ

أَوْهَنْتُ عَظْمِي

غَيْبَةً

يَا مُلْعَةَ الْقَمَرِ الْمِيرَادَ اسْفَرْ يَا قَامَةَ الْغُصْنِ الرُّطِيبِ

إِذَا خَطَرَهُ

أَنْتِ وَحَقِّكَ فِي هَوَاكَ مَيْتِمٌ وَكَذَا جَمِيعُ الْخَلْقِ فِيهِ

مَعَ الْبَشَرِ

يَا مُفْرَدًا فِي حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ لَكَ مُفْلَةٌ تَسْبِي بِأَنْوَاعِ

الْحَوَرِ

وَإِلَيْكَ يَعْزِي كُلُّ حُسْنٍ قَاتِرٍ وَبَدِيعُ تَغْرِكَ زَانُهُ نَظْمِ

الدُّرَرِ

وَعَلَيْكَ مِنْ حُلَلِ الْبَهَاءِ مَلَابِسٌ وَحَوِيَّاتُ أَنْوَاعِ الْمَلَاخَةِ

وَالْخَفَرِ

مَاذَا عَلَيْكَ لَوِ امْتَنَنْتَ بِزُورَةٍ مُشِيمٍ حَلْفَ الْكَأْبَةِ

وَالْعُكْزِ

يُمَسِّي وَيُصْبِحُ فِي الْهَوَىٰ لِحَا أَسَامَا اَزَلُهُ مِنْ بَعْدِ عُدْكَ

مُسْتَقَرٍّ

فَأَمْسُرْ عَلَيْهِ بِزُورَةٍ لَوْ فِي الْكَرَى مَا بَدَرْتُمْ لَاحَ يَا

وَجَدَ الْقَمَرُ

جُتِيَ غَدَاؤُنَا عَلَيْكَ وَأُدْمَعِي شَوْقًا إِلَيْكَ عَلَى خُدُودِي

كَالْمَطَرِ
عَنْبَرِي

عَنْبَرِي

وَسَاقٍ مِنْ بَنَى الْإِتْرَاكِ طِفْلٌ آتِيَهُ بِهِ عَلَى جَمِيعِ الرِّفَاقِ
أُمْلِكُهُ قِيَادِي وَهُوَ رَفِي وَأُنْدِيهِ بَعِيْنِي وَهُوَ سَاقِي

عَنْبَرِي

سَقَانِي الْكَاسَ مِنْ يَدِهِ سَجِيرًا وَفِي أَجْفَانِهِ مَرْضَى النَّعَاسِ

وَيُسِّرَاهُ مَقْرَطَقَهُ بِكَوْزٍ وَحَدَاةٍ مُورَدَةٍ بِكَاسِ

عَنْبَرِي

كَأَنَّ الْكَاسَ عَلَى عَشَاقَتِهِ رَشَاقًا كَالْبَدْرِ فِي شَرَاةٍ

فَكَانَ الرِّيحُ فِي وَجْنَتِهِ وَكَأَنَّ الْمَاءَ مِنْ أُخْلَاقِهِ

لَيْسَ الْعُطْفُ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ قَاسِي الْعُتْبَ عَلَى عَشَا تَه ٥

عَبِيرَةٌ

يَاطِبُهَا خَمْرٌ حَمْرًا صَافِيَةً كَلُونِ مَجْجُوعَةً بِذِي

الْإِلْفِ مَغِيَارِ

كَأَنَّ أَرْيَقَنَا وَاحْمَرَّ فِي فَمِهِ طَيْرًا تَنَاولَ يَأْتُونَنَا بِمِقَارِ

عَبِيرَةٌ

وَمَنْزُوجَةٍ فِي الْكَاسِ تَحْسِبُهَا نَهْمًا سَمَاءُ عَقِيقُ رُصِيعَتِ

بِالْكَوَاكِبِ

بَنَتْ كَعْبَةَ اللَّذَاتِ فِي حَرَمِ الصَّبَاحِ إِلَيْهَا اللَّهُمْنَ

كُلِّ حَابِنِي

عَبِيرَةٌ

سَأَلْتُهَا قُبْلَةً قَالَتْ مُبَارَحَهُ بِمَبْسَمِي تَشْتَهِيهَا أُمُّ

بُوجَانَتِي

وَقَصَّعَتْ فَرَأَيْتُ الْبَدْرَ مُبْتَسِمًا وَالْبَرْقَ يَلْمَعُ مَا يَزِيلُ الشُّبُهَاتِ

عَبِيرَةٌ

فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ حَيْدِهَا نُقْطَةُ مَسِكٍ اشْتَهَى شَمْعَهَا

حَسْبَتْهُ لَمَّا بَدَأَ خَالُهَا وَحْدَتُهُ مِنْ حُسْنِهِ عَمَّاسَا

عَبِيرَةٌ

وَمَا فِي الدَّهْرِ مِنْهُ بِكُلِّ سَهْمٍ وَفَاجَانِي بَيِّنٌ بَعْدَ بَيِّنِ

وَالْفُ فِي مَوَادِي كُلِّ حُرْنٍ وَفَرَقَ نِزْجُ بَابِي رَيْبِي
فَقِي قَلْبِي حَرَارَةً كُلِّ قَلْبٍ وَفِي عَيْنِي مَدَامِيعَ كُلِّ عَيْنٍ

عَبْرَةٌ

لَوَ أَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ لِمَدَامًا وَدَجَلَةً وَالْفُرَاتَ وَكُلَّ

وَادِي

وَبُنْتُ الْأَرْضَ أَقْلًا مَا جَمِيعًا تَمُدُّ وَكُلَّ عَيْنٍ مِنْ مَدَامٍ

وَعَشْتُ مُخْلَدًا أَبْكِي وَأَشْكُو وَأَكْتِبُهُ إِلَى يَوْمِ النَّتَادِ

إِذَا لَمْ أَسْتَطِعْ أَحْصَاءَ مَا بِي مِنَ الشَّوْقِ الْمُبْرِجِ فِي الْفَوَادِ

عَبْرَةٌ

٥٧
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ حُكْمًا كُنْتُ أَنْتَصِفُ مِنَ الْعَوَادِ

إِذَا قَاسُوا وَمَا عَرُفُوا

وَشَبَّهُوا وَجْهَهُ بَدْرًا وَقَامَتُهُ عُصْنًا فَيَا بَعْدَ مَا قَاسُوا

وَمَا وَصَفُوا

سَلِّ عَنْ مَلَا حَتَّهِ الْبَدْرُ الَّذِي ذَكَرُوا فَإِنَّهُ عِنْدَهُ

بِالْحَقِّ يَعْتَرِفُ

إِذَا يَعْتَرِفُ بِهِ كَسُوفُ فِي الْكَمَالِ وَأَذْوَاجُهُ الْجَبِيبِ

مِنْ لَيْسَ يَنْكَسِفُ

عَابُوا الْجَبِيبُ بَانَ قَالُوا بِهِ هَيْفٌ وَمَا دَرَوْا أَنَّ قَتْلِي ذَلِكُ

الْهَيْفُ

وَالْغُصْنُ مَا زَالَ مَيَّالًا وَمُنْعَطِفًا وَذَا يَمِيلُ وَلَكِنْ لَيْسَ

يَنْعَطِفُ

عَبْدُكَ

أَنْعَمْ بِوَصْلِكَ لِي فَهَذَا وَقْتُهِ يَكْفِي مِنَ الْهَجَرِ أَنْ مَا قَدْ

دُقْتُ

أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي هَوَاكَ وَلَيْتَنِي أُعْطِيَ صَوْلًا بِالذِّى

أَنْفَقْتُ

يَا مَنْ شُغِلْتُ بِحُبِّهِ عَنْ غَيْرِهِ وَسَلَوْتُ كُلَّ النَّاسِ

حِينَ عَشَقْتُهُ

عَبْدُكَ

إِقْرَأْ سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَمَنْ نَزَّحَنِي مِنَ الْإِسْوَاءِ

أُقَدِّرُ

وَمِنْ أَعْدَاضٍ عَنْهُ حِينَ أَدْكُرُهُ فَإِنْ ذَكَرْتُ

سِوَاهُ كُنْتُ أَعْيِيهِ

فَلَيْتَ عَيْنَ حَبِيدِي فِي الْبُعَادِ تَرَى حَالِي وَمَا بِي مِنْ

ضَرٍّ أَوْ قَاسِيَةٍ

قَدْ أَنْعَسَ اللَّهُ عَيْنًا صِرْتَ تُوحِشُنَا وَأَسْعَدَ اللَّهُ

قَلْبًا صِرْتَ تَكَاوِيهِ

مَوْلَايَ أَصْبَحَ وَجَدِي فِيكَ مُشْتَهَرًا فَيَكْفِي أَسْثَرُهُ

أَمْ كَيْفَ أَحْقِيهِ

وَصَارَ ذِكْرَكَ لِلوَائِسِ بِمَوْلَعٍ لَقَدْ تَكَلَّفَ أَمْرًا لَيْسَ

بِعُنْيِهِ

وَمِنْ أَدَاغِ حَدِيثِكَ كُنْتُ كُنْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ نَسِيمَ

الرَّوْضِ بِرُيْبِهِ

فِي أَرْسُولِ تَضَرُّعٍ فِي السُّؤَالِ عَشَى لَعَلَّ تُعْطِفُهُ نَحْوَى وَثْنِيهِ
إِذَا سَأَلْتَ نَسَلُ مَنْ فِيهِ مَكْرُمَةٌ لَا تَطْلُبُ الْمَاءُ إِلَّا

مَنْ بِجَارِبِهِ

غَيْبُهُ

كَمْ دَمْعُهُ فَيْدَكَ لِي قَدْ صَرْتُ اجْتِنِبَهَا وَلَيْلَهُ كِدْتُ

أَفَنِي قَبْلَ أَفْنِهَا

أَنْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ غَدْرًا أَوْ هَمْتُ بِهِ يَوْمًا فَلَا بَلْعَتُ

رُوحِي أَمَانِيهَا

أَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَدْعُونِي إِلَى سَكْنِ سِوَاكَ فَاحْتَكَمْتُ

فِيهَا أَعَادِيهَا

وَمَا تَنْفُسُهُ إِلَّا كُنْتُ فِي نَفْسِي تَجْرِي بِكَ الرُّوحُ

مَنْ فِي مَجَارِبِهَا

مَا فِي جَوَارِحِ نَفْسِي مِنْكَ جَارِحُهُ إِلَّا وَجَدْتُكَ فِيهَا

قَبْلَ مَا فِيهَا

غَبِيْرُهُ

يَا دَلِيْلُ فَيْكَ قَلِيْلٌ مُحَلَّلٌ وَفِي شَرْعٍ ذَلِكَ الْحُكْمُ

يُقْبَلُ

سَلُوْا قَاتِلِيْ اِنْ قَالَ اِنِّيْ اُجِبُّهُ فَقُولُوْا لَهُ لِمَ ذَا نُحِبُّكَ

يُقْتَلُ

تَصُدُّ بِلَا ذَنْبٍ وَتُحْبَفُوْا بِلَا جِقَا وَبُعْدٌ بِلَا بُعْدٍ

فَمَا ذَا مُحَلَّلُ

اِذَا كَانَ هَذَا فَعَلُهُ مَعَ مُجِبِّهِ فَيَا لَيْتَ شِعْرِيْ مَا

بَاعِدَاهُ يَنْعَلُ

غَبِيْرُهُ

وَكُلُّ الَّذِي فِي جُبَّتِكُمْ قَدْ رَجَحْتُهُ وَاصْغَا لَهُ يَوْمَ الْفَرَاقِ

خَسِيْرَتُهُ

وَحَاصِلُ عَمْرِيْ بِالتَّغْلُلِ وَالرَّجَا فَيَا أَمَلُ الْغَزَا رَحَقًا

صَرَفْتُهُ

يَا قَلْبُ بَابِ الْحُبِّ أَنْتَ فَتَحْتَهُ وَحَسَنْتَ لِي طُرُقًا إِلَى

اِنْ عَابَرْتُهُ

وَرُمْتُ خُرُوجِيْ مِنْ بَابِ سَلَوْتِيْ فَسَدَّ يَتَهُ مَاذَا

بِقَلْبِيْ فَعَلْتُهُ

شَرِبْتُ الْهَوَى صَرَفًا وَلَوْ كُنْتُ عَارِفًا بِتَصْرِيفِهِ لِلْعَقْلِ

كُنْتُ مِنْ جُنْدِهِ

فَقُلْ لِلَّذِي لَا يَعْرِفُ الْحُبَّ يَنْهَى هَذَا أَنَا قَدْ جَرَّ بَنَدُ وَعَرَفْتُهُ
وَلَا زِلْتُ أَقْرَأُ عِلْمَ عَهْدِ أَجْتَنِّي عَلَى شَيْخِ عِلْمِ الْحُبِّ
حَتَّى حَفِظْتُهُ

فَإِنْ جَاءَنِي مَجْنُونٌ لِيَلِيَ وَقَالَ لِي حَسْبُكَ الْهَوَى
مِثْلِي أَقُولُ حَمَلْتُ

عَبِيرَةٌ ٢

وَمَنْ عَجِبَ أَنْ أَحِبُّ إِلَيْكُمْ وَأَسْأَلُ شَوْقًا عَنْكُمْ
وَأَنْتُمْ مَعِي

وَتَطْلُبُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا وَيَدِيهِمْ تَبْلِي وَهُمْ

بَيْنَ أَصْلَعِي ٥ ٢ ع
أَذَامَرَتِي يَوْمًا مَرَّ الدَّهْرُ لَمْ أُرَى خِيَالَكَ فِيهِ أَمْ رَسُولُ

مُطَالَعِي

وَضَيْقٌ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّي مِنَ الضِّيقِ كَفًّا

فَارَقْتُهُ الْأَصَابِعُ

مُحَسِّنٌ

بِعَادِكَ تَعْدِيَتْ وَقُرْبِكَ جَنَّةٌ وَجِبَدِكَ لِي دِينٌ وَوَجْهَكَ دُبَّةٌ

أَيَا مَا لَكَ أَرَأَيْتَ أَمَّا لَكَ رَنَّهُ لَا عَيْنُنَا فِي صَحْنِ خَدَيْكَ تُرْهَدُ

بِدَايِعُ وَرْدٍ زَاهٍ لَيْسَ يَقْطَعُ

فَقُلْتُ لَصَبِي اذْبَدْ اِلَيْيْهِ وَارْزُ عَلَى وَرْدِ الرِّايِضِ شَمِيْدُ
اَلَا فَابْجُوْا مِنْ وَرْدِ خِدْرِ سَمِيْهِ الَّذِي مِنَ الْمَسْكِ الدَّكِي نَسِيْمُهُ
وَاصْرِفْ مِنْ وَرْدِ الرِّايِضِ وَالطَّفِّ

اَيُّهَا جَرِي حَتَّى مَتَيْتُ هَاجِرُ وَيَا قَاتِلِي بِاللَّحْظِ وَاللَّحْظُ بَازِرُ
قُلْتُ وَمَالِي مِنْ جُعُوبَتِكَ بَازِرُ دَلَالِكَ مَفْجُوحٍ وَطَرَفِكَ سَاجِرُ
وَرْدُكَ زَجْرَجٍ وَخَرَكِ اُهْبِفُ

تَعْطِفُ عَلَى مُضْنِي وَحَقِّكَ مُدْنِفٍ تَعْطِفُ مَوْلَى مُشْفِقٍ مُنْعَطِفٍ
عَلَى عَبْدِكَ الصَّمَانِ لِلْوَصْلِ رَاسِعِفٍ فَلَوْ زَرْتِ يَعْقُوْبًا لَعَبِيدُ يُوْسُفِ
لَمَا شَكَتِ يَعْقُوْبٌ بِأَنَّكَ يُوسُفُ

غَبِيْهٌ

وَمَنْ عَجَبِي اِنْ يَحْسُرُ سَوْكَ خَادِمٍ وَمَا عَلِمُوا خُدَّامُ حُسْنِكَ
اَكْثَرُ

عَذَارِكَ رِيْحَانٍ وَخَالِكَ عَذِيْرٍ وَخَدُّكَ يَا قُوْتٍ
وَتَغْرِالٍ جَوْهَرٍ

وَرْدُكَ مِثْقَالُ فِكْرٍ اَنْتَ مُحَسَّرٌ لِعَمَلِ بَشِيْرٍ الْوَلِ
يَا قِيْ مَبْسُورُهُ

غَبِيْهٌ

اُنَدِي الَّذِي زَارَنِي فِي غَيْبِي الْغَسَقُ خِيَالُهُ لَوْ كَانَ

الْمَنَامُ بَقِيَّةً

ان تارنيت مسرورا بزورته وان جفاله انم من شدة

الفتل

يامن وهبت له روح فعد بها فرمت تخليصها منه

فلم اطقه

ادرك بقية روح انت متلفها قبل المات فهذا اخر

الرمق

ولو مضى الكل مني لذكر عجزا وانما عجزى للبعض

كيف بقي

غيرة

مررت بقبر دأثر وسط روضة عليه من النعمان

تتبع شقايق

فقلت لمن ذا القبر جأ وبني الشرى تأدب يامسكن

ذا قبر عاشق

فقلت رعاك الله يا قبر عاشقا واسكنك الفردوس

بين الحدايق

مساكين اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الدل دون

الحلايق

عائكة

البدْرُ يَطْلُعُ مِنْ فَرْجَيْهِ وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ فِي شِقَائِهِ

خَدِّ

مَلِكُ الْجَمَالِ بِأَسْرِهِ نَكَاحًا جَمَعَ الْمَلَامَةَ كُلَّهَا

مِنْ عِنْدِهِ

يَا مُلْبَسِي حُلَّ السَّخَامِ تَهَجَّرُ وَهَوْرٌ مُعْرِضٌ لِمَيْتِي

مِنْ صَدِّهِ

اطْمَعْنِي يَا لَوْصَلِ ثَمْرَ هَجَرَتِي مَا هَكَذَا نَعْلُ الْجَيْبِ

بِعَبْدِهِ

عَبْدُكَ

63 74

إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ قَالَ كَذَّبْتَنِي فَمَا لِي أَرَى الْأَعْضَاءَ

مِنْكَ كَوَاسِمًا

فَلَا حُبَّ حَتَّى تَلْتَوِيَ الْجِسْمَ بِالْحَشَا وَتَضَعُ حَتَّى لَا

جُحِبَ الْمُنَادِيَا

عَنْ بَيْتِهِ

تَلُحُّكَ فِي النَّوْمِ قَدْرُ رَتْنِي وَأَنْتِ تُدِيرُ عَلَى الْمُدَامِ

فِيَا عَزَّ سُولِي وَيَا مَيْتِي عَلَى مَنْ أُفْسِرُ هَذَا الْمَنَامِ

عَنْ بَيْتِهِ

سَأَلْتُ اللَّهَ يَجْعَلُنَا قَرِيبًا فَأَشْكُو مَا لَقِيتُ مِنَ الْفِرَاقِ

وَأُحْظَى بِالْوَصَالِ بِلَا رَقِيبٍ وَأَصْبَحَ شَاكِرًا يَوْمَ

التَّلَاقِ

أَخْرَاجُ الْجُوعِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَعْلِيلِ هَذَا الْجُوعِ الْمُبَارَكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِمَا عَشَرَ

حُلُولٍ مِنْ شَرْحِ الْقَعْدَةِ سِتَّةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعًا مِائَةً

أَحْسَنَ اللَّهُ تَقْضِيَهَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ



والله لو لا ذلك مونسى ما كان عيشى في هوانك بطيبت لكن تقدر الالهى على كبرى ما ان الله
قلم من بعيد الدار فضا مراح واخر تحب الدار ما كيب ولا اسنى الاعلى العزى بقضى وليس لنا
نصيب لما رايتك في المنام معاننى فظننت انى المنام سعيد فلما انتبهنا للخيال الذى جارا انت الدار
والمدار بعيد عنى
لوعنت يا حبيبى حالى ودا الذى بي ما كنت فى نورا صلا يا مهرى طيبى يا حبيبى تعالى لعندى
وقمك وملك لقلبي صبرى واحنا فى ضاع فيك يا غترى وانت تمام معاننى وانا اسهر الليالى
صلنى يا من قد هجرنى يا من على ضعى جارا الله تد او صا با الجار وان كان غبرى تحتار روى قد انى
ان كنت مفيسد سميت مسخرة ولز كنت منقبضا قالوا لولا تغل فان اصاحبهم قالوا لوطم ولز اجانب
منى خلق وخلق غير نقضون لا بارك الله فيهم انهم سفلوه غير ملاذ اجودها عتيق الكتب والاد
عمر

ايا قمر اسرنا على غصن مورقا يا من فتنى وزادنى التجنى بعبادك فتانى زرنى وكن
يا بدري لو تدري ما عدري كنت زرنى ولا هجرنى لك ما مضى عمرى فى عسا وديت نبى
ومن قال انى ملولن ظلمنى سوا غير انى وحقكم ما بقا من سقمى غير رستى وجسمى ظنى و

